الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers

# قصائد مختارة من روائع الغزل عند الشعراء المغاربة

الحب ساحر
شعلة نور هبطت من السماء
فكانت ساطع الفلق

إعداد: محمد بركات

# قصائد مختارة
# من روائع الغزل عند
# الشعراء المغاربة

إعداد: محمد بركات

الدار العربية للعلوم ناشرون ش.م.ل
Arab Scientific Publishers, Inc. SAL

بسم الله الرحمن الرحيم

**الطبعة الأولى**
**1425هـ - 2004 م**

**ISBN: 978-614-02-0556-7**

**جميع الحقوق محفوظة للناشر**

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.

**عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم**
**هاتف: (+961-1) 785107 - 785108 - 786233**
**ص.ب: 13-5574 شوران - بيروت 2050-1102 - لبنان**
**فاكس: (+961-1) 786230 - البريد الإلكتروني: bachar@asp.com.lb**
**الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb**

**يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو الكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.**

**إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الدار العربية للعلوم ناشرون ش. م. ل**

**التنضيد وفرز الألوان: أبجد غرافيكس، بيروت - هاتف (+9611) 785107**
**الطباعة: مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت - هاتف (+9611) 786233**

# مقدمة

يُعدّ هذا الكتاب حلقة من سلسلة منتظمة الحلقات منهجًا ومضمونًا وأسلوبًا في الغزل العربي الحديث. وقد صُنِّفت هذه الحلقات بحسب الأقطار العربية، وجاءت على النحو الآتي:

1- روائع الغزل عند الشعراء اللبنانيين.
2- روائع الغزل عند الشعراء السوريين.
3- روائع الغزل عند الشعراء العراقيين.
4- روائع الغزل عند الشعراء المصريين والسودانيين.
5- روائع الغزل عند الشعراء الخليجيين.
6- روائع الغزل عند الشعراء الفلسطينيين والأردنيين.
7- روائع الغزل عند الشعراء المغاربة.
8- قصائد مختارة من روائع الشعر النبطي.

هذا بالإضافة إلى حلقتين أخريين، جاءت الأولى بعنوان «روائع الغزل في الشعر العربي»، وستظهر الثانية بعنوان «روائع الغزل في جمال الحبيبة».

وبديهي القول إن هذه المختارات اقتضت قراءة عشرات بل مئات الكتب الأدبية والدواوين الشعرية، لاختيار ما نظنه أروعه، أو من أروعها.

وأرجو أن أكون قد وُفِّقت فيما اخترت، وأن يعجبَ اختياري القارئ العربي، والله الموفِّق والمعين.

**المؤلّف**

# الباب الأول: روائع الغزل عند الشعراء التونسيين

## أبو القاسم الشّابي (1327هـ/1909م - 1353هـ/1934م)

ولد في مدينة توزر. تلقّى العربية وعلوم الشريعة الإسلاميّة في جامع الزيتونة في مدينة تونس، ثم التحق بمدرسة الحقوق فيها ونال الإجازة. مات في ريعان شبابه. له ديوان شعر بعنوان: أغاني الحياة، ومؤلف عنوانه: الخيال الشعري عند العرب. يعتبر الشّابي أحد كبار شعراء تونس والعرب المجدّدين[1].

♦ ♦ ♦

# الجمال المنشود

يا عَذارى الجَمالِ والحُبِّ والأحلامِ
بل يا بَهاء هذا الوجودِ
قَدْ رَأَيْنا الشُّعورَ مُنْسَدِلاتٍ
كلَّلَتْ حُسْنَها صِباحُ الورودِ
ورَأينا النُّهودَ تهتزُّ كالأزهارِ
في نَشْوةِ الشَّبابِ السعيدِ
فِتْنةٌ توقظُ الغَرام وتُذْكيهِ
ولكِنْ، ماذا وراءَ النُّهودِ؟
ما الذي خَلْف حُسْنِها الحالم السَّكْران
في ذلك القَرار البَعيدِ؟
أَنفوسٌ جَميلةٌ كَطيورِ الغاب
تَشْدو بساحرِ التَّغْريدِ
أَمْ ظلامٌ كَأَنَّه قِطَعُ الليلِ
وهَوْلٌ يُشيبُ قلبَ الوليدِ
وخِضَمٌّ يموجُ بالإثْم والنُّكْرِ
والشَّرِّ والضَّلالِ المَديدِ؟
يا عَذارى الجَمالِ والحُبِّ والأحلامِ
بلْ يا بَهاء هذا الوجودِ
خُلِقَ البُلْبُلُ الجَميل ليشْدو

وخُلِقْتُنَّ للغَرامِ السَّعيدِ
والوُجودُ الرَّهيبُ كالقَبْرِ لولا
ما تُجلِّينَ من قطوبِ الوُجودِ
يا زُهورَ الحياة للحُبِّ أنتُنَّ
ولكِنَّه مُخيفُ الوُرودِ[2]
فَسَبيلُ الغَرام جَمُّ المهاوي
وافِرُ الهَوْلِ مُسْتَرابُ الصَّعيدِ
وسَبيلُ الحَياة رَحْبٌ وأَنْتُنّ
اللواتي تَفْرُشْنَه بالوُرودِ

♦ ♦ ♦

## الحبُّ شعلة نار ساحر

الْحُبّ شُعْلَةُ نُورٍ سَاحِرٍ هَبَطَتْ
مِنَ السَّماءِ، فَكَانَتْ سَاطِعَ الفَلَقِ
وَمَزَّقَتْ عَنْ جُفُونِ الدَّهرِ أَغْشِيَةً
وَعَن وُجُوهِ اللَّيالِي بُرقُعَ الغسَقِ
الْحُبُّ، رُوحٌ إِلهِيٌّ، مُجَنَّحَةٌ
أيَّامُهُ بِضياءِ الفَجْرِ وَالشَّفَقِ
يَطُوفُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَيَجْعَلُهَا
نَجْمًا، جَميلاً، ضَحُوكًا، جِدَّ مؤتَلِقِ
لَوْلاهُ مَا سُمِعَتْ فِي الكَوْنِ أُغْنِيَةٌ
وَلا تَآلَفَ فِي الدُّنْيَا بَنو أُفقِ
الْحُبُّ جَدْوَلُ خَمْرٍ مَنْ تَذَوَّقَهُ
خَاضَ الجَحِيمَ وَلَمْ يُشْفِقْ مِنَ الحرَقِ
الْحُبُّ غَايَةُ آمالِ الحَيَاةِ فَمَا
خَوْفِي إِذَا ضَمَّنِي قَبْرِي؟ وَمَا فَرَقِي؟

♦ ♦ ♦

## أيُّها الحبّ

أيُّها الحُبُّ أنْتَ سِرُّ بَلائِي
وَهُمُومِي، وَرَوْعَتِي، وَعَنَائِي
وَنُحُولِي، وَأَدمُعِي، وَعَذَابِي
وَسُقَامِي وَلَوْعَتِي، وَشَقَائِي
أيُّها الحُبُّ، أَنْتَ سِرُّ وُجُودِي
وَحيَاتِي، وَعِزَّتِي وَإِبَائِي
وَشُعَاعِي مَا بَيْنَ دَيْجُورِ دَهْرِي
وَأَلِيْفِي، وَقرَّتِي، وَرَجَائِي
يَا سُلافَ الفؤادِ يَا سُمَّ نَفْسِي
فِي حَيَاتِي، يَا شِدَّتِي!.. يَا رَخَائِي!
أَلَهِيْبٌ يَثُورُ فِي رَوْضَةِ النَّفْـ
سِ فَيَطْفَى، أَمْ أَنْتَ نُورُ السَّمَاءِ؟
أيُّهَا الحُبُّ قَدْ جَرَعْتُ بِكَ الحُزْ
نَ كُؤوسًا، وَمَا اقْتَضَيْتُ ابتِغَائِي
فَبِحَقِّ الجَمَالِ، يَا أيُّهَا الحـ
ـبُّ حَنَانَيْكَ بِي! وَهَوِّنْ بَلائِي
لَيْتَ شِعْرِي أيا أَيُّهَا الحُبُّ قُلْ لِي
مِنْ ظَلَامٍ خُلِقْتَ، أَمْ مِن ضِيَاءِ؟

♦ ♦ ♦

## صلوات في هيكل الحُبّ

عَذْبَةٌ أَنْتِ، كَالطُّفُولَةِ، كَالأَحْـ
لامِ، كَاللَّحْنِ، كَالصَّباحِ الجَدِيْدِ.
كَالسَّماءِ الضَّحُوكِ، كَاللَّيْلَةِ القَمْـ
راءِ، كَالوَرْدِ، كَابْتِسامِ الوَلِيْدِ

أَنْتِ قُدْسي، وَمَعْبَدي، وَصَباحي
وَرَبيعي، ونَشْوَتي، وَوُجودِي
يا ابْنَةَ النُّورِ، إِنَّني أَنا وَحْدِي
مَنْ رَأَى فِيْكِ رَوْعَةَ المَعْبُودِ
فَدَعِيْني أَعِيشُ في ظِلِّكِ العَذْ
بِ، وفي قُرْبِ حُسْنِكِ المَشْهودِ
عَيْشَةً لِلْجَمالِ، والفَنِّ، وَالإِلْ
هامِ، والطُّهْرِ، وَالسَّنا، وَالسُّجودِ.
عِيْشَةَ النَّاسِكِ البَتولِ يُناجِي الرَ
بَّ في نَشْوَةِ الذُّهولِ الشَّدِيْدِ
وَامْنَحِيني السَّلامَ، وَالفَرَحَ الرُّوْ
حِيَّ يا ضَوْءَ فَجْرِيَ المَنْشُودِ
وَارْحَمِيني، فَقَدْ تَهَدَّمْتُ في كَوْ
نٍ مِنَ اليَأْسِ وَالظَّلامِ مَشِيْدِ
أَنْقِذيني مِنَ الأَسى، فَلَقَدْ أَمْ
سَيْتُ لا أَسْتَطيعُ حَمْلَ وُجُودي
وَانْفُخِي في مشاعِرِي مَرَحَ الدُّنْ
يا وَشِدِّي مِنْ عَزْمِيَ المَجْهُودِ
وَابْعَثِي في دَمي الحَرارَةَ عَلِّي
أَتَغَنَّى مَعَ المُنى مِنْ جَدِيدِ
وَأَبُثُّ الوُجودَ أَنْغامَ قَلْبٍ
بُلْبُلِيٍّ مُكَبَّلٍ بِالحَديدِ
أَنْقِذيني، فَقَدْ سَئِمْتُ ظَلامي
أَنْقِذيني، فَقَدْ مَلَلْتُ رُكودي
وَحَرامٌ عَلَيْكِ أَنْ تَهْدِمي ما
شادَهُ الحُسْنُ في الفُؤادِ العميدِ

وَحرامٌ علَيْكِ أَنْ تَسْحَقي آ

مالَ نَفْسٍ تَصْبو لِعَيْشٍ رَغيدِ

مِنْكِ تَرْجو سَعادَةً لَمْ تَجِدْها

في حَياةِ الوَرَى وسِحْرِ الوجودِ

فالإلهُ العَظيمُ لا يَرْجُمُ العَبْـ

دَ، إذا كانَ في جلالِ السُّجودِ

♦ ♦ ♦

## وَالتقَتْ عِنْدَهَا الشِّفَاهُ

رَاعَها مِنْهُ صَمْتُهُ وَوُجومُهْ

وَشَجاها شُحُوبُهُ وَسُهُومُهْ

فَأَمَرَّتْ كَفًّا على شَعْرِهِ العَارِي

بِرِفْقٍ كَأَنَّها سَتُنِيمُهْ

وَأَطَلَّتْ بِوَجْهِهَا الباسِمِ الحُلْوِ

عَلَى خَدِّهِ وَقالتْ تَلومُهْ

وَامْشِ في رَوْضَةِ الشَّبابِ طَرُوبًا

فَحَوَالَيْكَ وَرْدُهُ وَكُرومُهْ

وَاحْتَضِنِّي فَإِنَّني لَكَ حَتَّى

يَتَوَارَى هَذا الدُّجَى وَنُجومُهْ

وَاقْطِفِ الوَرْدَ مِنْ خُدُودِي وَجِيدِي

وَنُهُودِي وَافْعَلْ بِهِ ما تَرُومُهْ

وَانْسَ فِيَّ الحَياةَ فَالعُمْرُ قَفْرٌ

مُرْعِبٌ إنْ ذَوَى وجَفَّ نَعيمُهْ

فَرَمَاهَا بِنَظْرَةٍ غَشِيَتْهَا

سَكْرَةُ الحُبِّ والأَسَى وَغُيومُهْ

وَتَلاهَا بِبَسْمَةٍ رَشَفَتْهَا

مِنْهُ سَكْرانَةُ الشَّبابِ رَؤُومُهْ

وَالتَقَتْ عِنْدَهَا الشِّفَاهُ وَغَنَّتْ

قُبَلٌ أَجْفَلَتْ لَدَيْهَا هُمُومُهْ

لَيْلَةٌ أَسْبَلَ الغَرامُ عَلَيْهَا

سِحْرَهَا النَّاعِمَ الطَّرِيرَ نَعِيمُهْ

وَتَغَنَّى في ظِلِّها الفَرَحُ اللاَّهِي

فَجَفَّ الأَسَى وَخَرَّ هَشِيمُهْ

أَغْرَقَ الفَيْلَسُوفُ فَلْسَفَةَ الأَحْزانِ

في بَحْرِهَا فَمَنْ ذَا يَلُومُهْ

إنَّ لِلْمَرْأَةِ الجَمِيلةِ سِحْرًا

عَبْقَرِيًا يُذْكِي الأَسى وَيُنِيمُهْ

♦ ♦ ♦

## أحمد خير الدين (1324هـ/1906م – 1387هـ/1967م)

ولد في تونس. تخرّج من جامع الزيتونة. عمل في حقلي التدريس والإعلام الإذاعي. له ديوان شعر من ستة أجزاء بعنوان: الغرام الصّادق. ومن أعماله: الدين والنّظم الاجتماعية في الأدب المهجري[3].

♦ ♦ ♦

## حيرة

أنتِ! مَنْ أنتِ! لستُ واللَّهِ أدري
أنتِ روحٌ أم أنتِ هيكلُ رِجْسِ
أنتِ! مَنْ أنتِ؟ هل ملاكٌ كريمٌ
أم مُريدٌ جُبِلْتِ من شَرِّ جِنْسِ
أنتِ في ليلةِ الرِّضى بدرُ أُنْسِ
وإِذا ما جَفَوْتِ طالِعُ نَحْسِ
أنتِ عندي كباقةٍ من وُرودٍ
يَتَلاشى أَريجُها فوقَ رَمْسِ
أنتِ نورٌ يَهْدي القَصِيِّ ونارٌ
تَلْفَحينَ الذي أَتاكِ لِقَبْسِ!

♦

أَنا أهواكِ كالحياةِ وفيها
مِثْلُ ما فيكِ من نَعيمٍ وبُؤْسِ
أَنا أَهواكِ.. لا لأَنَّكِ تُطْفِينَ
لَظى «سورةٍ» تُحَرِّقُ نَفْسي
فيكِ من أُمِّيَ الرَؤومِ «خيالٌ»
يَقْتَضيني الوفاءَ ويَسْمو بِحِسِّي
فيكِ طُهْرُ البَتولِ أَلقاه لمَّا
يَسْمَحُ الدهرُ لي بِخَلْوَةِ أُنْسِ
لستُ أهواكِ كالحِسانِ اللَّواتي

بِعْنَ تاجًا مِنَ العَفافِ برِجْسِ

لستُ أهواكِ كالعُقارِ لأنِّي

ما تَجَرَّعْتُها لِغَيْرِ التَأَسِّي!

أَنا لم أَشْرَبِ المُدامةَ لَوْما

خِلْتُكِ البَدْرَ في قَرارَةِ كَأْسي!

فإذا بي أَعبُّها علَّ ثَغْري

منكِ يَحظى بِقُبْلَةٍ أو بِلَمْسِ

ثمَّ أَصْحو فلا أُشاهِدُ حَوْلي

غيرَ كأسٍ، مُحْطومَةٍ مثلَ نَفْسي

♦ ♦ ♦

## أحمد اللّغماني (1342هـ/1923م – ... هـ/... م)

ولد في الزّارات. تخرّج من دار المعلمين. عمل في وزارة التربية، والإذاعة التونسية. عضو في أكاديمية بيت الحكمة. شارك في العديد من المهرجانات الأدبية والشعرية. من أعماله الشعرية: قلب على شفة، وسي الحبيب. ومن مؤلفاته أيضًا: الخلافة والخلاف[4].

♦ ♦ ♦

### أَدْرَكَتْني

قَدَرٌ قَدْ رَمَى بِهَا في طَرِيقي
رِمْيَةَ الحَبْلِ لإِنْتِشالِ الغريقِ
أَدْرَكَتْني وقَد تَهالَكَ عَزْمي
في شِعابِ الضَّنى وقَد جَفَّ ريقي
وَتَرَامَتْنِيَ اللَّيالي: فَمِنْ غَوْرٍ
عميقٍ إلى قرارٍ سَحيقِ
أَدْرَكَتْني وكانَ يأسي أَليفي
وسُهادي على فراشي رفيقي
ومآسي الحياةِ تَقْتاتُ من حَبَّةِ
قلبي، وتَرْتَوي من عُروقي
أَدْرَكَتْني في حين كانَ جناحي
مُرْهقًا، قاصرًا عن التَّحليقِ
الْتَقَيْنا في لَيْلَةٍ من شتاءٍ
تَحتَ هَمْسٍ مِنَ الغَمامِ رَقيقِ
ليلةٍ غيرِ ذَاتِ نَجْمٍ، ولكنْ
ضاءَ فيها اللِّقا بِأَلْفِ بَريقِ
الْتَقَيْنا فَعَادَتِ الرُّوحُ لِلأَحْلامِ
عَوْدَ الرَّحيقِ لِلإبريقِ

♦ ♦ ♦

أَنْتِ يا مَنْ أَتَتْ تُذَبْذِبُ إِحْساسي

وتُحْيي أَنْفاسُها أَنْفاسي

لي حديثٌ عَن الغرامِ قديمٌ

فاسألي اللَّيْلَ إنَّهُ غيرُ ناسِ

واسألي عَنهُ ريشتي ودَواتي

واسألي عَنهُ نَشْوةَ القرطاسِ

لَمْ تَزَلْ أَعْيُنُ النُّجومِ ظِماءً

لِارْتِشافٍ مِنْ نَبْعِهِ واقْتِباسِ

وَأَنا لَمْ أَزَلْ أُغَذِّيهِ من نَفْحِ

الأَماني ومِنْ لَهيبِ المآسي

أنتِ! يا مَنْ أَتَتْ إِليَّ بِها

الصُّدْفَةُ مِنْ غيرِ مَوْعِدٍ والْتِماسِ

صَدِّقيني قد جِئْتِني بِجَديدٍ

مِنْ شؤونِ الهوى رَحيمٍ وقاسِ

صِرْتُ فيهِ مُقَسَّمًا بين إِحْجامِ

العَتاهِيِّ وارْتِماءِ النُّواسي[5]

صَدِّقيني فَإِنْ تَخَلَّيْتُ عن صَمْتي

وشَعْشَعْتُ بالمُدامَةِ كاسي

فَلأَجْلِ التي اسْتَبَدَّتْ بإِحْساسي

وأَحْيَتْ أَنْفاسُها أَنْفاسي

♦ ♦ ♦

## جعفر ماجد (1359هـ/1940م - ... هـ/... م)

ولد في مدينة القيروان. حائز على دكتوراه في الآداب من باريس. أستاذ في جامعة تونس، ومعدّ برامج ثقافية في الإذاعة التونسية. عضو في اتحاد الكتّاب التونسيين. دواوينه الشعرية: نجوم على الطريق، وغدًا تطلع الشمس، والأفكار. ومن مؤلفاته الأخرى: الطّاهر الحدّاد، وفصول في الأدب والثقافة، ومحمّد النبيّ الإنسان[6].

♦ ♦ ♦

## رهان على الحبّ

الكونُ عَيْناكِ لا شَمْسٌ ولا قَمَرُ
والرَّوْضُ خَدَّاكِ لا غُصْنٌ ولا ثَمَرُ
وأنتِ في دَوْحَةِ الأحلامِ أُغْنِيَةٌ
يَشْدو بها الحُبُّ لا نايٌ ولا وَتَرُ
وقِصَّةُ العُمْرِ أَيَّامٌ مُبَعْثَرَةٌ
حتَّى أَتَيْتِ فَعادَ العُمْرُ يَزْدَهِرُ
وَأَيْنَعَتْ في رُباهُ كُلُّ ذاوِيَةٍ
مَرَّت عليها فُصولٌ وَهْيَ تَنْتَظِرُ
يا هَذِهِ الجَنَّةَ الحسناءَ مَعْذِرَةً
إنْ جِئتُ في لَهْفَةٍ أَجْني وأَهْتَصِرُ
وكانَ شَوْقي إذا ما هاجَ هائِجُهُ
يَنصَبُّ كالرِّيحِ لا تُبْقي ولا تَذَرُ..
وإنَّ لي فيكِ حَظًّا لَسْتُ أَعْرِفُهُ
وكَيفَ نَعْرِفُ ما يُخْفي لنا القَدَرُ؟
وأينَ كنتِ وقبلَ اليومِ موعِدُنا؟
ورُبَّ يومٍ بِهِ الأَعْمارُ تُخْتَصَرُ
سَكَنْتِ في الوَهْمِ حَتَّى كِدْتُ أَلْمَسُهُ
وعِشتُ في الحلْمِ حتَّى مَسَّهُ البَصَرُ
تمثالُ حُسْنٍ بِهِ آثارُ مُعْجِزَةٍ

يَسْعَى بِهِ اللَّيْلُ في جَفْنَيَّ والسَّهَرُ

حاوَلْتُ أَرْسُمُهُ يومًا فَشَرَّدني

وأَعْجَزَتْ ريشتي الأَلْوانُ والصُّوَرُ

هَذَا الجمالُ بديعٌ في صِناعَتِهِ

ما كنتُ أَحْسبُ أَنْ قد حازَهُ بَشَرُ..

وقَد رَضِيتُ بِحَظِّي إِنْ يَكُنْ قَدَري

أَنْ لا يطولَ بِسُمَّارِ الهَوَى السَّمَرُ

ماذَا يهمُّ؟ فَمَهْما كُنْتِ قاسِيَةً

إنِّي ربحتُ، وكلُّ النَّاسِ قد خَسِروا

♦ ♦ ♦

## حب ونغم

مَا بالُ الحُبِّ يُشَرِّدُهُ

فالقَلْبُ تَهَدَّمَ مَعْبَدُهُ

كَلِفٌ بالحُسْنِ يُعَدِّدُهُ

حتَّى أَعْياهُ تَعَدُّدُهُ

وَغَدا كالبَحْرِ بِلا أَمَلٍ

يَفْنَى في الرَّمْلِ تَجَدُّدُهُ

خَبَرَ الأَرْزَاءَ فما دَمَعَتْ

عيناهُ ولا وَجَفَتْ يَدُهُ

وانقَادَ الدَّهْرُ لَهُ خَجلاً

والدَّهْرُ عزيزٌ مِقْوَدُهُ

لكنَّ الحُبَّ رماهُ فَلَم

يَعْسُرْ في النَّاسِ تَصَيُّدُهُ

يا مَنْ أَضْناهُ تَدَلُّلُها

لم يُجْدِ اليَوْمَ تَجَلُّدُهُ

ما حِيلةُ قَلْبٍ مُشْتَعِلٍ

يُشْقِيهِ الجَفْنُ وَيُسْعِدُهُ
الدَّلُّ يشبُّ بِهِ لَهَبًا
في الصَّمْتِ يزيدُ تَوَقُّدُهُ
غَنِّي فاللَّحْنُ يجسُّ فَمي
والعَيْنُ العَيْنُ تُرَدِّدُهُ
وَدَعِي الأَوْزَانَ فَذَا نَغَمِي
يَهْوَاهُ النَّايُ وَيَحْسُدُهُ

♦ ♦ ♦

## جمال الدين حمدي (1354هـ/1935م – ... هـ/... م)

رأى النور في قبلي، تولى وظائف حكومية في وزارات الداخلية والتربية القومية والإعلام، عضو في اتّحاد الكتّاب التونسيين. أعماله الشعرية: سواحل مهجورة، وعراجين فضِّيّة، وجرح قلبي[7].

♦ ♦ ♦

## إلى واحدةٍ عادَتْ

اسْألي الماضي.. أنا يا رخوة
الأشواقِ آفاقٌ بها لا شَكَّ ريحْ
وبها أَجْفَانُكِ الحمراءُ يا مكسورةَ
الأهدابِ ما زالتْ تَنوحْ
اسْأَلي الماضي فقد ينبيكِ، قَدْ
ينبيكِ عَنْ أَسْرارِ عُمْرِي.. قد يبوحْ
اسْأَلي الماضي.. أنا يا أنتِ ملعونٌ
بكى الرَّحْمَةَ في قلبي المسيحْ

♦

اسألي الماضي فقد ينبيكِ أَنَّ القَلْبَ
قد وَدَّعَني مُنْذُ الْتَقَيْنا
ومضى إذْ كنتِ (شيئًا) في دروبي
واخْتَفى قلبي، اخْتَفى لم أَدْرِ أَيْنا
تارِكًا بينَ الحَنايا ذِكْرَياتٍ
خافِقاتِ الصَّوْتِ والأَضْواءُ وَسْنى
ذِكْرَياتٍ جَعَلَتْ منكِ شِفاهًا
حَوَّلَتْ عَيْني يا رَقْطاءُ دَنّا

♦ ♦ ♦

## راحلٌ مع اللَّيْل

سَأَمْضي.. سَأَمْضي مع اللَّيْلِ وَحْدي
لِيَلْفَظْنِيَ الدَّربُ أَنَّى يَشاءُ

فقد كانَ قَرَّبَني منكِ فَجْرٌ
وأَبْعَدَني عنكِ هذا المساءُ
ولَفَّ وُجودي.. وبي زفراتٌ
يُصارِعُها الصَّمْتُ والكِبْرِياءُ
دَعيني.. بكيتُ كثيرًا كثيرًا
ولَمْ تَبْكِ أَيّامَ عُمْرِي السَّماءُ

♦

سأَمْضي وأُبْقيكِ قطعةَ شِعْرٍ
يُرَدِّدُها الجِنُّ في كُلِّ كَهْفِ
سأكتبُ أَحْرُفَها بالدِّماءِ
على جَبْهَةِ الزَّمَنِ المُسْتَخِفِّ
وأُطْفِىءُ في مُقْلَتَيْكِ الضِّياءَ
وأَقْطعُ نِصْفيَ إِذْ أَنْتِ نِصْفي
سَأَمْضي تَلفُّ النُّجومُ سَبيلي
غدًا تُصْبحينَ قَتيلةَ حَرْفي

♦ ♦ ♦

## خالد التّومي (1364هـ/1944م – ... هـ/... م)

ولد في قفصة، متخصّص في العلوم الفلسفية والاجتماعية، أستاذ الفلسفة في مدرسة المجاهد الثانوية، له ديوان شعر بعنوان: الموت الحياة[8].

♦ ♦ ♦

## بعدَ فَواتِ الأوان

إني أضعتُ الردَّ، سيدتي
لمّا أدَرْتِ الجِيدَ ناحيَتِي
الهَمْسُ بالأجفانِ أَنْكَرَني
فَضَلَلْتُ في عينيكِ سائِلتي
وفقدتُ لحظةَ سَكْرةٍ غُمِسَتْ
في الحُبِّ، لم تسبقْ لأُمْنِيَتي
قَذَفَتْ بِها عيناكِ أَشْرِطَةً
ورديةً، في لونِ أَخْيلَتي
فَتَذَبْذَبَتْ نفسي لِوَخْزَتِها
وتَزَحْلَقَتْ في الحُلْمِ ذاكرَتي
ونَزَعْتُ عيني عنكِ لاهثةً
ومشيتُ لا أدري بِكارِثَتي
وتَوَثَّبَتْ في القلبِ أَحْرُفُهُ
لكِنْ وَأَدْتُ البَوْحَ في شَفَتي
وبِوحْدَتي فَرَّقْتُ ذاكِرتي
ولعنتُ تَقْصيري ومَعْصِيَتي
ومَشاعِري شتَّتُّها نَدَمًا
وسَجائري أَطْعَمْتُها رِئَتي
قولي، وإنْ كَذِبًا، لِتَهْدِئتي
أَضْلَلْتِ مثلي يا مُعَذِّبَتي
وتِقي فذاك الذَّنْبُ مِنْ خَطَإٍ

وأنا، وأَخطائي، لِسَيدتي

♦ ♦ ♦

# رغم الزّيفِ والكذبِ

رغمَ الدُّموعِ ورغمَ الذلِّ والكَذِبِ
ما عادَ دَمْعُكِ كبريتًا على حَطَبِي
مَزَّقْتِ في كَفِّكِ الأزهارَ ناضِرَةً
وقد مضى زَمَنُ التَّغريرِ واللَّعِبِ
ما عُدْتُ أجمعُ في عينيكِ وشوشةً
وقد أرقتُ على هُدْبَيْكِ من تَعَبي
ما عادَ لي كبدٌ يهفو، ولا قَدَرٌ
إليكِ يدفعُ دَفْعَ الرِّيحِ للسُّحُبِ
مضيتُ والجُرْحُ في قلبي يُعَذِّبُني
وما احْتَقَبْتُ بَقايانا ولا كُتُبي
ولا جمعتُ كُلَيْماتي التي انْعَصَرَتْ
في فيكِ راحًا مِنَ التُّفَّاحِ والعِنَبِ
تركتُ عندكِ أَنفاسي مُضَيَّعَةً
على يَدَيْكِ التي أَضْحَتْ مِنَ الخَشَبِ
وبعضَ روحٍ، وقد عاشَتْ مُمَزَّقَةً
ترعاكِ رغمي، ورغمِ الزَّيْفِ، والكَذِبِ

♦ ♦ ♦

## زُبَيْدة بشير (1357هـ/1938م - ... هـ/... م)

أبصرت النّور في ساقية سيدي يوسف، تثقفت على نفسها، عملت في الإذاعة، ففازت بالجائزة الأولى من إذاعة باريس العربية، ومن إذاعة تونس. صدر لها ديوان بعنوان: حنين[9].

♦ ♦ ♦

# على ضريح الهوى

الأَمْرُ أَمْرُكَ إنْ رأيتَ سَعادتي
والرأيُ رأيُكَ إنْ رضيتَ شَقائِي
أهواكَ دومًا في السعادةِ والشَّقا
لَكِنَّ حُبِّي لن يُذِلَّ إبائي
قَسَمًا بِحُبِّكَ ما رضِيتُ بِذلَّةٍ
لي في التَّكَتُّمِ لَذَّةُ الإفشاءِ
إِنِّي لَقِيتُ من التَّعاسَةِ في الهوى
ما لو تَزَايَدَ لاَسْتَحالَ عَزائي
لكنْ.... صُدِمْتُ بأنَّ حُبَّكَ زائفٌ
لا يَسْتَحِقُّ عواطِفي ووفائي
فَاتْرُكْ هَواكَ لِكُلِّ بائعةٍ هَوًى
أنا لا أبيعُ عَواطِفي وحيائي
إن كنتَ قَزْمًا لا يُفارِقُ أَرْضَهُ
أَتُراكَ تُدْرِكُ أَنْ تطولَ سَمائي؟
فَارْقُصْ على نَغَمٍ يُؤَجِّجُ مُهْجَتي
وانْعَمْ بِعَيْشِكَ رغمَ كُلِّ قضاءِ
أَنِفَتْ بِأَرْضِكَ أَنْ تَقَرَّ عَواطِفي
ولِذا وَأَدْتُ مَحَبَّتي ورَجائي

♦

يا لائمي في الصبرِ وَهْوَ وسيلتي
كيما أُخَفِّفَ لَوْعَتي وَعَنائي

دعْ عنكَ لومِيَ... لو علمتَ بمحنتي
وبما أُكابِدُ من جَوى البُرَحاءِ
لأَنَرْتَ لي سُبُلَ الخَلاصِ من الهوى
فَلَرُبَّما أَجِدُ الخَلاصَ شفائي
إِنِّي أُحِبُّ... ودونَ حُبِّي حاجزٌ
أُبقيه عَمْدًا كي أَصونَ إِبائي
ما باحَ بالحُبِّ المُقَدَّسِ عاشِقٌ
في خَلْوَةٍ من أَعْيُنِ الرُّقَباءِ
إلا لِيَرْجو.. فَالرَّجاءُ وَأَدْتُهُ
وَوَأَدْتُ فيهِ سعادتي وَهنائي

♦ ♦ ♦

## الشَّاذلي خزندار (1299هـ/1881م – 1374هـ/1954م)

ولد في تونس، ونشأ في بلاطها، وولي فيها بعض الأعمال. ارتبط شعره بالأحداث الوطنية. عرف بأمير شعراء تونس، له ديوان شعر[10].

♦ ♦ ♦

# تذكّرتُ مَنْ أهوى

تذكّرتُ مَنْ أهوى وما كنتُ ناسِيَا
فيا ليتَ مَحْمودي يكونُ مُواسيَا
أنا الدَّنِفُ المهضومُ في الحبِّ حقَّهُ
فيا مُدْنِفي باللَّهِ كُنْ ليَ آسيا
أَتترُكُني في يمِّ شوقِكَ راسبًا
وتُغْرِقُ فُلْكي بعدما كانَ راسِيا
خضوعًا لأَحْكامِ الغَرامِ وأَهْلِهِ
وصَبْرًا جميلاً فَاقْضِ ما كُنْتَ قاضِيا
فَيا لَهُ قرطاسًا بِخَطِّكَ رائِقًا
يُثيرُ هوًى في القَلْبِ لا زالَ نامِيا
بَعَثْتَ به تَسْتَفْسِرُ الصَّبَّ عالمًا
بِحالِهِ إذْ لم يَبْغِ إلاَّ التَّلاقِيا
فَكُنْ راضِيًا باللَّهِ عَنِّي لأَنَّني
أَرى العَيْشَ في الدُّنيا إذا كُنْتَ راضِيا
يُساجِلُني فيكَ الشِّتاءُ بِوابِلٍ
فيُصْبِحُ دمعي مِثْلَ دَمْعِهِ جارِيا
وحَظِّي مِنَ الأُسْبوعِ يومٌ بِنَظْرَةٍ
فَأَمْسَيْتُ مِنْ شَوْقي أَعُدُّ الثَّوانيا

♦ ♦ ♦

## الصّادق شرف (1361هـ/1942م – ... هـ/... م)

أبصر النّور في منزل تميم، حائز على شهادة الكفاءة الصناعية. عمل في حقلي التدريس والصحافة، مدير مؤسسة أبو وجدان للطبع والنشر والتوزيع في تونس. أعماله الشعرية: شواطئ العطش، والحبّ مع تأجيل التّنفيذ، وحروف تجر الفعل الماضي، بحجم الحبّ أكون، أجهش بالغضب، هروبًا من الهروب، تحيا الحاء تحيا الباء، أجري ورجلي في يدي، النكبة الأم، يا أمّي[11].

♦ ♦ ♦

## عن الكوكب لا تَسَلني

قِمَّةُ الحُبِّ عليها
يَقِفُ الدَّهْرُ بِنا
يا حبيبًا حَوَّلَ الظُّلْمَةَ
في عينَي سَنَا
وبنى لي فوق أَفْنانِ
اللَّيالي مَسْكنا
كم بَنى لي قَبْلَكَ الحُلْمُ
صُروحًا! كم بنى
فَإذا اسْتَيْقَظْتُ مِنْ حُلْمِيَ
يَنْهارُ البنا
لم تَعُدْ حُلْمًا فَها أَنْتَ
إِلى جَنْبي أنا
والهوى سَيِّدُ بَيْتِ
الشَّوْقِ في وُجْدانِنا

♦

يا حَبيبًا أَفْعَمَ القَلْبَ
بِما عَزَّ وَجَلْ
لا تُسَهِّرني على ضَوْءٍ
ضَئيلٍ مِنْ أَمَلْ

فَلَهيبُ الشَّوْقِ لا يَفْهَمُ
ما لُطْفُ الغَزَلْ
عَطَشٌ مِنِّي ارْتَوى
لكِنَّني لَمَّا أَزَلْ
بَرِّدِ النَّارَ على ثَغْري
فما أحلى القُبَلْ!
لم يَزَلْ في حُبِّكَ القَلْبُ
صَبِيًّا ما عَقَلْ
أَفَما كانَ صَبِيًّا
طائِشًا كُلُّ بَطَلْ؟!

♦

الصَّبِيُّ اليومَ أَمْسى
بَطَلاً لا يُغْلَبُ
ومِنَ الأَبْطالِ مَنْ بالنَّارِ
دومًا يَلْعَبُ
كم لَعِبْنا! وتَعِبْنا!
ودَهانا المغربُ!
فَخَلا مِنْ هَرَجِ الحُبِّ
ومِنَّا المَلْعَبُ
وجَلَسْنا في ظَلامٍ أَنْتَ
فيه الكَوْكَبُ
يا حبيبي مِنْ دُجى اللَّيْلِ
إِليكَ المَهْرَبُ
اسْندِ الرَّأْسَ لِصَدْري
فَكِلانا مُتْعَبُ

♦ ♦ ♦

## عبد الرّزّاق كَرَباكة (1321هـ/1903م - 1365هـ/1945م)

ولد في تونس، تخرّج من جامع الزيتونة. عمل في الصحافة والمسرح، كتب الشعر والأغنية. من أعماله المسرحية: ولاّدة وابن زيدون، وأميرة المهدية[12].

♦ ♦ ♦

# كان زمان

أين تلك الحياةُ يا عهدَ أُنْسي
أين ذاك النَّعيمُ يَغْدو ويُمْسي
يومَ كُنَّا على وَلاءٍ وحُبٍّ
نَتَساقى الغرامَ كَأْسًا بِكَأْسِ
نَنْهَبُ الصَّفْوَ في غُرورٍ ولَهْوٍ
ونُجاري الفؤادَ في كُلِّ هَجْسِ
نظرةٌ هِيَّ أَشْعَلَتْ في فُؤادَيْ
نا غَرامًا فجأةً دونَ مَرْسِ
فَإذا هِيَّ صَبَّةٌ ذاتُ وَجْدٍ
وإِذا بي وَحُبُّها مِلْءُ نَفْسي
قد فَنَتْ في جَمالِها نَزَعاتي
وتَفانى في حُبِّها كُلُّ حِسِّي
في «جنونٍ» أَحْبَبْتُها وتَراني
في رِضاها فِعْلاً أَجودُ بِرَأْسي
وعليها عقدْتُ إكليلَ روحي
ولَدَيْها نَهَلْتُ لَذَّةَ أُنْسي
هكذا والهوى يَسيرُ حثيثًا
في اتِّقادٍ وفي اشْتِدادٍ وبَأْسِ
ومَلاكُ الصَّفا يرفُّ جَميلاً
عن غرامٍ خَلا على كُلِّ رِجْسِ

♦ ♦ ♦

## علي الشّملي (1364هـ/1944م – ... هـ/... م)

ولد في المنستير، متخرّج من دار المعلمين في تونس. مارس التعليم ثمّ انتقل إلى الإعلام، حيث عمل مراسلاً للإذاعة والتلفزيون، ولصحف عدّة، ومعدًّا لبرامج إذاعية سياسية وثقافية. أعماله الشعرية: بيننا يبقى الوطن، وبراكين تحت الثلج[13].

♦ ♦ ♦

## ضِياء

مرَّ بي طيفٌ كخيطِ النُّورِ يَسْري
ضاحكًا والفجرُ فوق الثَّغْرِ ساحِرْ
طافَ بي ثمّ اخْتفَى فَاحْتارَ أَمْري
هكذا الأيّامُ لا تُنْصِفُ شاعِرْ

♦

في مدى عينيكِ شاهَدْتُ طبيعهْ
ضحكتْ فيها وغنَّتْ أُمْنياتْ
وورودًا حلوةً نَشْوى وديعهْ
رقصتْ كالحُلْمِ في فَجْرِ الحَياهْ

♦

في مدى عينيكِ أَنْهارٌ عميقهْ
وبقايا من حضاراتٍ عريقهْ
فيهما أسطورةُ المَجْدِ الرَّفيقهْ
تنسجُ التَّاريخَ من نورِ الحقيقهْ

♦ ♦ ♦

## قلبي للوطن..

هذي الثلوجُ البيضُ يا أُولجا مَرايا
وأَرى صفاءَ الطَّبْعِ يَمْتَلِكُ الحنايا
فَلْتَذْكُريني عاشِقًا غَسْلَ الخَطايا

♦

لا تَغْضبي، فالحبُّ يا أُولجا بُروجْ

وهو الشَّذى يَنْسابُ في كُلِّ المروجْ
فَأَتَيْتُ من أَرْضي إِلى أرضِ الثُّلوجْ
لكنَّ قلبي خانَني، رَفَضَ الخُروجْ

♦

تَتَراقَصُ الأَضواءُ في عينيكِ سِحْرا
فَأَرى محبةَ أُمَّتي تَخْتالُ فَخْرا
وأَرى بلادي فيهما حُبًّا وذِكْرى
فَلْتَقْبلي من رافضٍ لِلْعُشْقِ عُذْرا..

♦

إنْ أَوْقَدَتْ عيناكِ في قلبي شَرارهْ
فأنا عرفْتُ الحبَّ دومًا في حَرارهْ
وإذا عشقْتُ الشَّعْبَ لا أَجِدُ المَرارهْ
فَلْتَعذريني إنْ تجاهَلْتُ الإِشارهْ...

♦

أَنا إنْ رفضْتُ الدِّفْءَ يا لَحْنَ الدَّلالِ
فَلأَنَّ لي في تونسٍ، حُضْنَ الجَمالِ
ومَعي ينابيعُ الهوى تُثْري خَيالي
فَأَرى بلادي وَحْدَها مَهْدَ الكمالِ....

♦ ♦ ♦

## علي عارف (1357هـ/1938م – ... هـ/... م)

أبصر النور في دوز، حائز على دكتوراه دولة في الفيزياء من جامعة تونس. أستاذ محاضر في كلية العلوم وفي دار المعلمين العليا، ترجم بعض الكتب العلمية منها: التفكير الجديد في الفيزياء الحديثة، وله ديوان شعر بعنوان: أبعاد[14].

♦ ♦ ♦

# أغنية العودة

لا تَحْزَني! إِنِّي على بُعْدِ المكانِ لَفِي انْتِظارْ
أَحْيا على حلمِ الرّجوعِ، غداةَ يومٍ لِلْدِّيارْ

♦

إِنْ سادَ مضجَعَكِ السُّهادُ، وغبتِ في شَتَّى الفِكَرْ
وقَسا الظّلامُ بليلِ صحراءٍ، ولم يُشْرِقْ قَمَرْ
وأَراع عينيكِ الفَراغُ، يسودُ ما امْتَدَّ البَصَرْ
وتَعَطَّلَتْ حَركاتُ ساعَتِنا القديمةِ تُحْتَضَرْ
وسمعْتِ دَقَّاتٍ بقلبِكِ كلَّما طَلَعَ النَّهارْ
فَأنا أُقاسِمُكِ الفراغَ، وما يُوَلِّدُهُ الضَّجَرْ
في ليلِ باريسَ الطَّويلِ، ولَنْ تُفَرِّقَنا البِحارْ

♦

لا تَحْزَني. إنِّي على بُعدِ المكانِ لَفي انْتِظارْ
أَحْيا على حلمِ الرجوعِ، غداةَ يومٍ للدِّيارْ

♦

وإذا أَجَلْتِ الطَّرْفَ يَسْبُرُ غَوْرَ كُثبانِ الرِّمالْ
فَأَثَرْتِ ماضينا البعيدَ، وتُهْتِ في نَسْجِ الخَيالْ
وَرَأَيْتِ طِفْلاً راعيًا، يَحْدو الشِّياهَ إِلى الظِّلالْ
أَيَّامَ كُنَّا رُحَّلاً، نَطْوي المَسافاتِ الطِّوالْ
سَعْيًا وراءَ قليلِ عُشْبٍ، لا يَقَرُّ لَنا قَرارْ
ووَقَفْتِ حَيْرى تَسْأَلينَ، وغارَ في العَيْنِ السُّؤالْ
فَأنا على عَهْدٍ بِماضينا، وإنْ صعُبَ الخَيارْ

♦

لا تَحْزني، إنِّي على بعدِ المكانِ لَفي انْتِظارْ
أَحْيا على حلمِ الرجوعِ، غداةَ يومٍ للدِّيارْ

♦ ♦ ♦

وإذا طربتُ لِوَقْعِ أَنغامٍ يُرَدِّدُها النَّخيلْ
والشمسُ مُتْعَبَةً تُوَدِّعُهُ، وقد حانَ الرَّحيلْ
ورأيتُ أَسْرابَ الحَمامِ، مَضَتْ إلى غُصْنٍ ظَلَيلْ
وتَفَيأَتْ زيتونةً تَحْيا على حلمٍ جميلْ
وتَودُّ لو عادَتْ إلى وكْرٍ بِهِ طابَ الجِوارْ
فَأنا أَراكِ وإنْ بَعُدْتُ عنِ الدِّيارِ – ويَسْتَحيلْ
ما تُبْصِرينَ وأنتِ تصويرُ الخَيالِ على الجِدارْ

♦

لا تَحْزَني. إنِّي على بعدِ المكانِ لَفي انْتِظارْ
أَحْيا على حلمِ الرّجوعِ، غداةَ يومٍ للدِّيارْ

♦ ♦ ♦

## علي النيفر (1319هـ/1901م – 1405هـ/1985م)

ولد في مدينة تونس، تخرّج من جامعة الزيتونة، وعيّن أستاذًا فيها، ثمّ مساعدًا لعميدها[15].

♦ ♦ ♦

# سَهْرانُ أنا

الجفنُ هواكَ يسهِّدُهُ
مَنْ يُسْعِدُهُ أو يُنْجِدُهُ
والقلبُ يُخَوِّفُ راحَتَهُ
شَجَنٌ بالنَّفْسِ تَرَدُّدُهُ
والجسمُ يذوبُ عليكَ جوًى
ونَبا بي اللَّيلَةَ مَرْقَدُهُ
يا بدْرَ دُجًى في غُصْنِ نَقًى
يَسْبِي الرَّائينَ تَأَوُّدُهُ
اللَّهَ نَشَدْتُكَ في كَلِفٍ
دَنِفٍ مَلَّتْهُ عُوَّدُهُ
أَصْماهُ سَهْمٌ أقصِدُهُ
من ذاك الجَفْنِ تُسَدِّدُهُ
ما رامَ سُلُوًّا يَقْنَصُهُ
إلاَّ وهوَاكَ يُشَرِّدُهُ
درُّ الأَجْفَانِ أُحَدِّرُهُ
ولهيبُ الشَّوْق أُصَعِّدُهُ
وشتيتُ الودِّ أُنَظِّمُهُ
وأَراكَ الدَّهْرَ تُبَدِّدُهُ
ووثِيقُ ولائِي تُخْلِقُهُ
ورثِيثُ هَوَاكَ أُجَدِّدُه
أفديه من رشإٍ بسوى
أحلامِي لا أتصَيَّدُهُ

غَنِجٍ كم قدَّ فؤادَ شَجٍ
بحُسَام اللحْظِ يُجرِّدُهُ
ولكم أظماهُ إلى شَبِمٍ
عَذْبٍ لا يدنُو مَوْرِدُهُ
وإذا وردُ الخَدَّينِ بدَا
تَجْنيهِ عَيْنُهُ لا يدُهُ
ويبيتُ يَنْظمُهُ غَزَلاً
يُهْدِيكَهُ وَهْوَ مُبَدِّدُهُ
سَهْرَانُ أنا والبدْرُ فَيُسْ
عِدُنِي بِسَنَاهُ وأُسْعِدُهُ.
راقَبْتُ عَرُوسَ الصُّبْحِ فلم
تُسْعِفْ فَطَفِقْتُ أُنْشِدُهُ
(يا ليْلُ الصَّبُّ متى غَدُهُ
أقِيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ)

♦ ♦ ♦

## علي بن هاية (1335هـ/1916م – 1398هـ/1977م)

ولد في القيروان، عمل في سلك التربية مدرِّسًا ومديرًا. من أعماله الشعرية: وحي الخريف، وتونس الخالدة. وله إلى ذلك: القاموس الجديد للطلاب بالاشتراك مع آخرين، ومجموعة قصص للأطفال. توفي في تونس[16].

♦ ♦ ♦

## ما أحلى الوَصْلَ

الصَّبُّ تَباطَأَ مَوْلِدُهُ

عَجَبًا! ما حُدِّدَ مَوْعِدُهُ...

«صَنَمٌ لِلْفِتْنَةِ مُنْتَصِبٌ

أَهواهُ ولا أَتَعَبَّدُهُ»

قد أَرَّقَ دومًا عاشِقَهُ

وجريحُ العشْقِ مُسَهّدُهُ

لا النُّورُ يُؤَنِّسُ غُرْبَتَهُ

لا البَدْرُ يُسَلِّي مَشْهَدُهُ

الرُّوحُ تُناجي فاتِنَها

ولهيَبُ الشَّوقِ يُهَدْهِدُهُ

ويُثيرُ شُجونًا تُضْجِرُهُ

فَيَصيحُ ليعطفَ مُنْجِدُهُ

«بِاللَّهِ هَبِ المُشْتاقَ كَرًى

فَلَعَلَّ خيالكَ يُسْعِدُهُ»

ويَجيءُ النّومُ مُخاتَلَةً

فَلْيَهْدَأْ عنه تَنَهُّدُهُ

ولْيَنْعَمْ بعدَ مُهادَنَةٍ

بِرُؤَى أحلامٍ تقصدُهُ

ما بالُ الطَّيْفِ يعاتِبُهُ

عَنْ ذَنْبٍ؟ وَهْوَ يُهَدِّدُهُ

وَيْلاهُ! تَبَرَّأَ مُنْزَعِجًا
وصَفاءُ القلبِ يُؤَيِّدُهُ
«كَلاّ! لا ذنبَ لِمَنْ قَتَلَتْ
عيناهُ، ولم تَقْتُلْ يَدُهُ»
الصَّدْمةُ تقطعُ رُؤْيَتَهُ
ومنامُ الصَّبِّ يُشَرِّدُهُ
هجرانُ الحِبِّ ونفْرتُهُ
حتّى في النّومِ، ويخمدُهُ
تَعَسًا للشّاعرِ! يجذبُهُ
تَيَّارُ النَّحْسِ، ويُبْعِدُهُ
فَيَعيشُ على الأَعصابِ يُرَدِّدُ
رفقًا! عَلَّكَ تُنْجِدُهُ
«ما أحلى الوَصْلَ وأَعْذَبَهُ
لولا الأَيّامُ تُنَكِّدُهُ»

♦ ♦ ♦

## محمّد الغزّي (1369هـ/1949م – ... هـ/... م)

ولد في القيروان، مجاز في اللغة العربية وآدابها من جامعة تونس، له ديوان شعر بعنوان: كتاب الماء، كتاب الجمر[17].

♦ ♦ ♦

## ضَيْف

إنْ طَرَقَ العاشِقُ أَبْوابَنا
فَأَشْرِعِ الأَبْوابَ للطَّارِقِ
وابْسطْ له الثَّوْبَ الذي نَرْتَدي
وسَقِّهِ مِنْ خَمْرِنا الدَّافِقِ
ماذا على المعشوقِ لَوْ أَنَّهُ
أَوْقَدَ نارَ البَيْتِ للعاشِقِ؟
قد ظَمِىءَ المخلوقُ في بابِنا
فَلْنَسْقِهِ مِنْ جَرَّةِ الخالِقِ

♦ ♦ ♦

## محمّد الفائز (1320هـ/1902م – ... هـ/... م)

من مواليد القيروان. انتقل إلى تونس والتحق بجامعة الزيتونة، مارس التعليم في المدرسة القرآنية بالقيروان. مال في أدبه إلى وصف البؤس والشقاء[18].

♦ ♦ ♦

# رُضاب الحبيب

أَدِرْ رُضابَ الحبيبِ
عَلَيَّ دونَ المُدامْ
فقد وَأَدْتُ رقيبي
وباتَ تحتَ الرّجامْ
كلَّما أَسْفَرَ هذا الظَّبْيُ عن
وَجْهِهِ شاهدتُ نورَ القَمَرِ
ينهبُ اللُّبَّ ويُغْري صَبَّهُ
فاسألوا إنْ شِئْتُمُ عن خَبَري
إنْ رنا فالظَّبيُ في لَفْتَتِهِ
أو تَغَنَّى فاقَ صوتَ المُزْهَرِ

♦ ♦ ♦

# لستُ أسلوكَ

سَلْ عن الحزنِ دموعي
عندما صَدَّ حبيبي
وعنِ النّارِ ضُلوعي
فَهْيَ أدرى باللَّهيبِ
إنَّ يومي مثلُ أَمْسي
بينَ حَزْنٍ وتَأَسِّي
لَسْتُ أَسْلوكَ بِرَمْسي
ومن العارِ رُجوعي
عنكَ يا مُرْضي رقيبي

## محيي الدّين خريف (1351هـ/1932م - ... هـ/... م)

ولد في نفطة من بلاد الجريد، تخرّج من جامعة الزيتونة في تونس. أعماله الشعرية: كلمات للغرباء، وحامل المصابيح[19].

♦ ♦ ♦

# ليلي أَرَق

ليلٌ بالسُّهْدِ أكَابدُهُ

قَدْ ذَابَ بِأَنْجُمِهِ غَدُهُ

تَعْتَادُ الْقَلْبَ بِهِ حُرَقٌ

تُدْنِي الْمَأْمُولَ وتُبْعِدُهُ

لَيلي أَرَقٌ وَسِوَايَ يَنَامُ اللَّيْل فَنَجْمِيَ أرْصُدُهُ

يَتَرَاءَى كَمِصْبَاح الْغُرَبَاء

ضَئِيلَ النُّور مُشَرَّدُهُ

وَقَفَتْ فيه الأَحْلاَمُ وَمَا

غَنَّى بِاللَّحْنِ مُغَرِّدُهُ

وَصبَتْ بِالْوَجْدِ أَمَانٍ ظلَّتْ كَالأَوْهَام تُهَدْهِدُهُ

أَهْوَاكَ وبِي نَارٌ حَرَّى

والْلَّفْحُ بقَلْبِكَ أَبْرَدُهُ

مَا زِلْتُ أَرَاكَ بَعِيدًا فِي

فَلَكٍ لاَ تُحْصَى فَرَائِدُهُ

غَنَّيْتُ وبي شَوْقٌ وَهَوَايَ قَدِيمًا شُيِّدَ مَعْبَدُهُ

رُحْمَاكَ فَإِنِّي هُنَا وَلِهٌ

مَسْفُوحُ الدَّمْع مُبَدَّدُهُ

نَاشَدْتُكَ بالسِّحْرِ المَوْهُومِ وورِدٍ عَزَّ مُوَرِّدُهُ

وعُيونٍ أُشْرِبَتِ الْخَمْرَ الْمَسْفُوكَ وسَيْفٍ تُغْمِدُهُ

وعَذَاب طَالَ وجُرْحٍ يَنْزِفُ غَابَ الدَّهْرَ مُضَمِّدُهُ

أَنْ تَرْأَفَ يَا أَمَلِي بِهَوًى

وحَبيبٍ أَظْلَمَ مَرْقَدُهُ

مَوْلاَي أَراكَ مَعِي فِي البُعْدِ

وأُبْدِي هَوَاكَ وأَجْحَدُهُ

لَهَفِي والْبُعْدُ يُفَرِّقُنا

والْعُمْرُ الدَّهْرُ يُبَدِّدُهُ

♦ ♦ ♦

## مصطفى خريف (1327هـ/1909م – 1386هـ/1967م)

ولد في «نفطه» جنوب تونس، نشأ في عائلة محافظة، درس في مدرسة «السلام» القرآنية وفي جامع الزيتونة. من أعماله الشعرية: الشّعاع، شوق وذوق[20].

♦ ♦ ♦

# يا رُبَّ زمانٍ

يا رُبَّ زمانٍ باتَ نَديمَكَ
ظَبْيُ الرِّيمِ وأَغْيَدُهُ
ويَتيمُ الدَّهْرِ وأَوْحَدُهُ
ومَليكُ الحُسْنِ ومُفْرَدُهُ
رَيَّانُ الخَدِّ مُوَرَّدُهُ
(سكرانُ الطَّرْفِ مُعَرْبَدُهُ)
مَعْسُولُ المبسمِ أَمْرَدُهُ
حَضَري الجيدِ مُخَلَّدُهُ
تَسْقيكَ السِّحْرَ لَواحِظُهُ
ويَهيجُ هواكَ تَمَرُّدُهُ
ويَدورُ حَديثُ العَتْبِ
وإِفْكٌ لِلعُذَّالِ تُفَنِّدُهُ
وتُعَوِّذُ حُبَّكَ بِالإخلاصِ
تُعَزِّزُهُ وتُؤَكِّدُهُ
فَيَرِقُّ لِشِعْرِكَ أَصْلَدُهُ
ويَلِينُ لِزَنْدِكِ أَمْلَدُهُ
ويُدارُ رَحيقٌ بينكما
يَغْتالُ الهَمَّ ويطرُدُهُ...
يا مَنْ أَوْصافُكَ قد كملتْ
وكَمالُ الحُسْنِ تَفَرُّدُهُ
أَرَأَيْتَ البَدْرَ يُلاحِظُنا

فَيُثيرُ الفِتْنَةَ مَشْهَدُهُ
وأنينُ النّاي يُزيلُ الهَمَّ
ويُحْيي القلبَ تَنَهُّدُهُ
وشَذى الرَّيْحانِ يُفيضُ الأُنْسَ
ويَنْشُرُهُ ويُجَدِّدُهُ
فَاغْنَمْ، أَفْديكَ، زمانَ
الوَصْلِ فقد يَعْدوكَ وتَفْقِدُهُ
واتْرُكْ مَنْ ظَلَّ يُراقِبُنا
مَنْ يَرْقَبُنا تَبَّتْ يَدُهُ
سَأُغَنِّي لِلأَيَّامِ نَشيدي
والأَيّامُ تُرَدِّدُهُ

♦ ♦ ♦

## المنصف المزغنّي (1374هـ/1954م – ... هـ/... م)

من مواليد مدينة صفاقس، متخرّج من مدرسة ترشيح المعلمين. عمل في حقلي التربية والإعلام، أسس أندية للشعر والأدب. أعماله الشّعريّة: عناقيد الفرح الخاوي، وحبات، وحصان الريح وعصفورة الحديد (مسرحية شعرية نال عليها جائزة بلدية صفاقس) ومن الملاحم الشعرية: عيّاش، وقوس الرّياح، وحنظلة العلي. وله إلى ذلك اهتمام بالقصة فأصدر كتاب: قصص للأطفال[21].

♦ ♦ ♦

# غنوةُ الحزنِ والحُبّ

زارَني الحِبُّ وغَنَّى
جوفَ صَدْري وتَمَنَّى
طيفُ محبوبٌ تَجلَّى
شافيًا قلبي المُعَنَّى
دَخَلَتْ قلبي الوحيدا
فَغَدا القَلْبُ مُثَنَّى
دشَّنَتْ قلبي وشَمَّتْ
زهرةَ الحبِّ الدَّفينِ
كم أَنا باقٍ وحيدا
غارِقًا جوفَ ظُنوني

♦

يا عُيونَ اللَّوْمِ كوني
نائماتٍ وارْحَميني
واكْتُمي نَظَراتِ حِقْدٍ:
لي حبيبٌ في جُفوني
فَهْوَ أَمْسى لي ضِياءً
في دُجى قلبي الحزينِ
وهو لي حِصْنُ حَنانٍ
فيهِ خَبَّأْتُ جبيني

كم أنا باقٍ وحيدا

غارقًا جوفَ ظُنوني

♦

بين صُبْحٍ ومَساءٍ

هي أَمْسَتْ لي مَلاذا

فَجْأَةً بعدَ غرامٍ

أَصْبَحَ القلبُ فُلاذا

نَجْمَتي أَمْسَتْ فقيدَهْ

وأنا أدري لِماذا

صِرْتُ بَدْرًا، دونَ نَجْمٍ

أو غيومٍ تَحْتَويني

كم أنا باقٍ وحيدا

غارقًا جوفَ ظُنوني

♦ ♦ ♦

## ذَوَبان

رجلٌ يتبخّر

في مقهى

يطلبُ

قهوه...

تأتي...

(امرأةٌ

بلباسٍ بُنِّي

وشفاهٍ سُكَّره

تطلبُ

قهوه

(يختلطُ الأمر على النّادِلِ:

يأتي بالفنجانِ على السُّكَّر)
تضعُ المرأةُ
سُكَّرَها
وتُحَرِّك
تتحَرَّك
في الرّجل الشَّهوه
... يَنْسى السُّكَّر
يَتَذَكَّر
أنّه ذاب
في امرأةٍ حلوةٍ

## ميلود خيزار (... هـ/... م – ... هـ/... م)

شاعر من مدينة بسكرة، في الجزائر. صدر له «نبي الرمل» و«شرق الجسد» عن منشورات الاختلاف.

♦ ♦ ♦

# العشاء الأخير

إبك
هذا هو العشاءُ الأخير
بعد حينٍ
سينفضُ النّأجُ قمصانَ التّباريح
والقلوبُ... تطيرُ
إبكِ
يا مركْبًا تمزقُه الريح
يشردُه الشوق
وفي بالِه
سؤالٌ أسير
«كيف ألقاكِ، حوريّةَ الحقيقة،
ترحالي قديم
وبي كلامٌ مرير؟»
إيهٍ يا عشقُ
في فراشِكَ أفعى
كم لعضّاتِها
تئنُ العصور
إبكِ
ذي قبلةُ الوداع
وهذا أيّها العاشق،
الفناءُ الكبيرْ

## نور الدين بلقاسم (1369هـ/1949م – ... هـ/... م)

ولد في منزل حشاد (هبيرة) – ولاية المهدية. حائز على شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربيين، يمارس التّعليم، كتب الشعر والقصة. من أعماله: جولة في الجحيم (رواية)، ومجموعة قصص بعنوان: الصمت والمرايا[22].

♦ ♦ ♦

# إلى سابحة

لاعِبي المَوْجَ وزيدي
في التَّثَنِّي والدَّلالِ
واخْطري فوقَ القلوبِ
فوقَ حَبَّاتِ الرِّمالِ
كعروسِ الحُلْمِ لَمَّا
تركبُ مَتْنَ الكَمالِ
كالرَّجاءِ في القُلوبِ
يَفْتَحُ بابَ المُحالِ

♦

أنْظري البَحْرَ يُصَلِّي
لِلْغرامِ لِلْجَمالِ
كُلَّما المَوْجُ رَآكِ
يَسْكُنُ لِلإِبْتِهالِ

♦

غازِلي البحرَ وزيدي
في التَّثَنِّي... لا تُبالي..
أسكُبي الحُبَّ كؤوسًا
لِلْعذارى لِلرِّجالِ
لِلشَّبابِ التَّائِهِ الحَيْ.
رانِ في دَرْبِ الخَيالِ
فالصِّبا يا مُنْيَتي

سوفَ تَبْليهِ اللَّيالي

♦ ♦ ♦

# لا تدعني

جُرْحُ المُحِبِّ على الأَيَّامِ يَنْدَمِلُ
وجُرْحُ قلبي عميقٌ قُلْ.. فَما العَمَلُ؟
إذا ذكرتُ حبيبي هزَّني أَمَلٌ
وإنْ نسيتُ حبيبي هَدَّني المَلَلُ
ما زلتُ أذكُرُ يومًا وَهْيَ تَحْضُنُني
وقد سَعَتْ بيننا الأَشْواقُ والقُبَلُ
تقولُ والصَّوْتُ منها ظَلَّ مُرْتَعِشًا
والدَّمْعُ من عَيْنِها يَجْري وَيَنْهَمِلُ
أنتَ الحبيبُ الذي قد كنتُ أَعْشَقُهُ
وأنتَ كلُّ حياتي أَنتَ لي الأَمَلُ
فلا تَدَعْني أُقَضِّي العُمْرَ هائِمَةً
إذا رَحَلْتَ فعُمْري ليسَ يُحْتَمَلُ

♦ ♦ ♦

## نور الدين محمود حمود (1351هـ/1932م – ... هـ/... م)

ولد في قليبية – ولاية نابل. حائز على دكتوراه دولة في الآداب من الجامعة اللبنانية، نال جوائز أدبية عدة. من أعماله الشعرية: رحلة في العبير، صمود، نور على نور. ومن مؤلفاته: دراسات في نقد الشعر وهزل وجدّ[23].

♦ ♦ ♦

# وأهواكِ أكثرَ إذ تغضبين

إذا كنتِ رائعةً حلوةً عندما تَبْسمين

كحقلٍ من الزَّهرِ والفلِّ والياسَمين

فإنَّكِ إذ تَغْضَبين

وإذْ تَعْتَبين

تكونينَ في العينِ أَحلى

كبدرٍ بليلٍ تَجَلَّى

يُبَدِّدُ ضوءَ النُّجوم

وينشرُ في الأُفْقِ نورًا ويَسْطَعْ

تكونينَ أَرْوَعْ

أَرى في ابْتسامِكِ معنى الرِّضى

وألمحُ فيه معينَ الحَنان

يُرَوِّي زهورَ الهوى

ويسكبُ فيها الشَّذى

ويَبْعَثُ فيها الأَمان

وأشعرُ أَنِّي بِحُضْنٍ رفيق

وقَلْبٍ رقيق

بِهِ موجةُ الدِّفْءِ كالشَّمْسِ عندَ الشُّروق

فأهواكِ راضِيَةً باسِمَهْ

كزهرةِ ماءٍ تَلُوحينَ لَيِّنةً ناعِمَهْ

♦

ويا حلوتي، عندما تَغْضَبين
أُحِسُّ بِأَنَّكِ «لي» تَغْضبين
وليسَ «علي»
لأنِّي لديكِ، بهذي الدُّنا، كُلُّ شيَءْ
تخافِينَ من شَرِّ حاسِدْ
ومن كَيْدِ كائدْ
تخافينَ من غَزَواتِ ذواتِ السَّوالِفْ
كأنَّ الجفونَ سِهام...
كأنَّ العيونَ قذائفْ
تغارينَ من حلوةٍ كَلَّمَتْني بهاتِفْ
فقلبُكِ من كلِّ فاتِنَةِ العَيْنِ والصَّوْتِ، خائِفْ
وتَخْشَيْنَ من نظرةٍ ساحِرَهْ
ومن لَفْتَةٍ عابِرَهْ
تُصَوِّبُها الأَعْيُنُ الفاتِرَهْ
وتَقْضينَ لَيْلَكِ ساهِدَةً ساهِرَهْ
فأشعُرُ أَنِّيَ كنزٌ ثمين
وأَكْتَشِفُ الكَنْزَ إذْ تَغْضَبين
وتدرينَ أَنِّي..
مدى العُمْرِ لَكْ
ولستُ أُحِبُّ سواكِ
ولو حَكَّموني بِهذا الفَلَكْ

♦ ♦ ♦

## ذاتُ حُسْنٍ

ذاتُ حُسْنٍ شَعْرُها ذَهَبُ
لاحَ لي في ثَغْرِها عَجَبُ
تشربُ الأحداقُ فِتْنَتَها

إنَّها ماءٌ لِمَنْ شربوا
تَعْتَريني حينَ أُبْصِرُها
نَشْوَةٌ من دونِها الطَّرَبُ
فَهْيَ طيفٌ لا يُفارِقُني
منه قلبي ظلَّ يضْطَرِبُ
وفؤادي يوم رُؤيَتِها
مِنْ ضُلوعي كاد يُسْتَلَبُ
كلَّما أَبْصَرْتُ فِتْنَتَها
شبَّ في أَحْشائيَ اللَّهَبُ
إنْ أَقُلْ إنِّي سأَهْجرُها
فكلامي كُلُّهُ كَذِبُ
ليس لي في الكونِ مِنْ أَرَبٍ
فَهْيَ من دُنيايَ لي أَرَبُ

♦ ♦ ♦

# الباب الثاني: روائع الغزل عند الشعراء الجزائريين

## إبراهيم قارعلي (1388هـ/1968م – ... هـ/... م)

ولد في الخروبة – ولاية بومرداس. حائز على إجازة في الإعلام والصحافة من جامعة الجزائر. يعمل في الصحافة. أعماله الشعرية: لحن الخلود، وشهادة ميلاد، ورباط الخيل[24].

♦ ♦ ♦

### ذكراكِ

... ذِكْراكِ يا (مايا) تُطارِدُني
كالظِّلِّ في كُلِّ الأحايينِ
سافَرْتُ في عَيْنَيْكِ مِنْ أَزَلٍ
هيهاتِ أَخْشى السَّهْمَ يَرْميني
أَشْتاقُ والأَشْواقُ تَذْبَحُني
يا ويْلَتي منْ غيرِ سِكِّينِ...
اللَّهُ يَرعانا ويَحْفظُنا
في الحُبِّ من كَيْدِ الشَّياطِينِ
اللَّيْلُ يَكْتُمُ سِرَّنا الأَزَلِيْ
والصُّبْحُ يُفْشي السِّرَّ في الحِينِ..
أَلَمي شديدٌ زادَني أَملي
يَكْفيكِ هَذا البَيْنُ يَكْفيني
ما أَعْظَمَ الأَلَمَ الشَّديدَ إِذا
ما قَد تَفَجَّرَ كَالبَراكِينِ
هَلْ تَذْكُرينَ فَتاكِ فاتِنَتي
يَومَ الْتَقَيْنا في البَساتِينِ
كَمْ قَدْ شَدَوْنا في الصَّباحِ معًا
مِثلَ الطُّيورِ عَلَى الأَفانِينِ
قَدْ صَفَّقَ الرَّوضُ النَّضيرُ لنا
وَلَكمْ عَزَفْنا مِنْ تَلاحِينَ!

♦ ♦ ♦

## أحمد بن ذياب (1333هـ/1914م – ... هـ/... م)

أبصر النّور في القنطرة – ولاية بسكرة. متخصّص في علوم العربية والفقه والتّوحيد. درس على كبار العلماء، وفي جامع الزيتونة في تونس[25].

♦ ♦ ♦

# كلُّ عُضْوٍ نالَ ما يأملُهُ

غادةٌ تَبْتَهِجُ الدُّنيا بِها
تمزجُ الحُسْنَ بِوَرْدِ الخَفَرِ
أَيْنَعَتْ فيها رَياحينُ الهَوَى
وَزَهَتْ كالرَّوْضِ غبَّ المَطَرِ
كُلُّ عُضْوٍ نالَ ما يَأْمَلُهُ
مِنْ صِبا غَضٍّ ولَوْنٍ مُسْفِرِ
فَهْيَ كالقُبْلَةِ رَفَّتْ حَوْلَها
صَبَواتٌ كالنَّدى المُنْتَثِرِ
وَهْيَ كالزَّهْرةِ في أَنْدائِها
نَفَسُ الطُّهْرِ ورَوْحُ البُكَرِ
تَحْمِلُ النَّسْمَةُ مِنْ أَرْدانِها
نَفَحاتُ الأَرَجِ المُنْتَشِرِ
بَينَ عَيْنَيْها رُقى السِّحْرِ ثَوَتْ
تَرْقَبُ المُغْرَى بِحُسْنِ الحَوَرِ
آهِ مِنْ تَفْتيرِها نَظْرَتَها
وقَوامٍ مُثْمِرٍ مُزْدَهِرِ
خَلَعَتْ أَمْسِ غِلالاتِ الصِّبا
وارْتَدَتْ بُرْدَ شَبابٍ أَزْهَرِ
وبَدَتْ في الصَّدْرِ مِنها ثَمْرَةٌ
مِنْ ثِمارِ الموسِمِ المُنْتَظَرِ
مَوسِمِ الحبِّ وأَحلامِ المُنى

والهَوَى الهَيْمانِ في القَدِّ الطَّري
لَيْتَني، والوَصْلُ مِنها يائِسٌ،
أَرْتَوِي مِنْ نورِها بالنَّظَرِ
لا أُبالي، حينما أَصْحَبُها،
بِمَكانِ المَلِكِ المُقْتَدِرِ...

♦ ♦ ♦

## أنور برازي (1339هـ/1920م - ... هـ/... م)

ولد في دمشق. تخرّج من دار المعلمين العليا. عمل في التدريس والتعريب، ومستشارًا لعدد من الوزراء الجزائريين بعد اكتسابه الجنسية الجزائرية. من أعماله الشعرية: بريق سراب. ومن مؤلفاته الأخرى: ثورة الغاب المنتصر[26].

♦ ♦ ♦

## رموش وعيون

عَلَى فَمِكِ الحُلْوِ مِسْحَةُ وَرْدٍ
تَنَدَّى بِها فَتَجَلَّتْ رُؤاهْ
لَماكِ بِجَمْرَتِها قد تَشَرَّبَ
فازْدادَ وَمْضًا بِجَمْرِ الحَياهْ
تَجُودينَ مِنهُ بِلَفْظٍ يُضيفُ
لِسِحْرِ الأداءِ مَذاقَ الشِّفاهْ
تَرِفُّ شِفاهُكِ تَنْثُرُ منهُ
عَبيرًا وسِحْرًا بِكُلِّ اتِّجاهْ
فَيَشْتَدُّ وَعْيي ويَصْدُمُ أمواجَ
ما تَلْفُظينَ بِفَرْطِ انْتِباهْ
ويَحْذَرُ ثَغْرُكِ جُرْأَةَ عَيْني
بِزَمِّ الشِّفاهِ عَلى ما نَواهْ
فَيُفْلِتُ مِنهُ ابْتِسامٌ يُحاوِرُ
قُبلَةَ عَبْدٍ بِحُبِّكِ تاهْ

♦ ♦ ♦

أُحِبُّ ولستُ أُؤَمِّلُ منكِ
بِشَمِّ العبيرِ سِوى أنْ أُفيقْ
ترِفُّ رُموشُكِ رَفْعًا وخَفْضًا
وتُوْرِفُ غدرانُ قاعٍ عَميقْ
أَنا أَسْتَحِمُّ بِهِ حينَ يَبْدو

وحينَ يُغطِّي يَضيعُ الغريقْ
أُفَتِّشُ بينَ رُموشِكِ عَنِّي
بِغافٍ منَ الهُدْبِ لا يَسْتَفيقْ
فَإِنْ أَنْتِ حَرَّكتِ تِلكَ الرُّموشَ
وتُهْتُ أَنا في الغَديرِ السَّحيقْ
أَرَى الغَوْرَ لَفَّ جناحي فَصِرْتُ
أُصارِعُ في البَحْرِ ما لا أُطِيقْ

♦ ♦ ♦

## بن عزوز عقيل (1383هـ/1963م – ... هـ/... م)

ولد في عين وسارة. مارس التعليم، وشارك في العديد من المهرجانات والندوات الشعرية. كتب الشعر والقصة. من أعماله الشعرية المخطوطة: هدية إلى أمّي، وموت الفنّان حزنًا. وله أيضًا مجموعة مخطوطة من القصص[27].

♦ ♦ ♦

## فيكِ تجسَّد حلمي

أَنا الآنَ أَبْحَثُ عَنْ مُسْتَقَرّ
أَيا امرأةً قلُبها مِنْ حَجَرْ
تَقُولينَ حُلْمي تَشَكَّلَ فيكِ
فَمِنْ أَينَ أَبْدَأُ هَذَا السَّفَرْ؟
أَنا مُتْعَبٌ لا أُريدُ سِواكِ
وفيكِ تَشكَّلَ لونُ القَمَرْ
تَقولينَ رفقًا أَيا عاشقي
فأنتَ الجمالُ، وأنتَ السَّحَرْ
أَنا مُذْ رَأَيْتُك حُزْني تَلاشَى
وضَيَّعْتُ فيكَ جميعَ الصُّوَرْ...
أَجَلْ يا فَتاتي أنا ها هُنا
أُرَتِّلُ شِعْرًا جميلَ الصُّوَرْ
وحِينَ شَعَرْتُ بِقُرْبِكِ مِنِّي
تَناسَيْتُ مَوْعِدَنا المُنْتَشَرْ...
وَنحْلُمُ حيثُ الهَواءُ الجميلُ
هناكَ عَلَى حافَّةِ المُنْحَدَرْ
وفي كُلِّ وادٍ نُخَلِّدُ ذِكرى
وَيَروي لنا كُلُّ وادٍ خَبَرْ
أَموتُ عَلَى الشَّطِّ في مُقْلَتَيْكِ
وبَعدي إذًا فَلْيَذُقَّ الخَطَرْ

## دراجي اسْلَيّم (1382هـ/1962م – ... هـ/... م)

ولد في عين وسّارة. تخرّج من المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة. يمارس التّعليم. من أعماله الشعرية: مقاطع لعيون الأميرة، ولحظة بحث عن بقايا حلم محطّم[28].

♦ ♦ ♦

# في انتظار إشارة الإبحار

كَمْ كنْتُ أَخْشى في بِدايةِ رحلتِي
في عَرضِ بَحْرِكِ أن تتيهَ سفينتي
لكنَّ عنفَ الحبِّ كان يقُودُني
فَشَقيتُ فعلاً قبلَ بدءِ بدايتي
قاومتُ كلَّ مَصائبي بِمَناعتي
إلاّ هواكِ فقد تجاوَزَ قُوَّتي
حاصَرْتِنِي يا طفلتي فظفرْتِ بي
وجنيتُ منكِ ومن حِصارِكِ لَوْعَتي
عَلَّمْتِنِي سُنَنَ التَّمَرُّدِ كلِّها
وتَرَكْتِني بين الأنامِ بِحَيْرَتي
وظَلَمْتِني حينَ اقْتَحَمْتِ عوالمي
ومَلَكْتِ قلبي وانْفَرَدْتِ بِمُهْجَتي
يا طفلةً ما كنتُ أَحْسَبُ أَنَّني
سَأُحِبُّها حُبًّا يُثيرُ سَريرتي
حُبًّا تَرَعْرَعَ في دمي ومَفاصلي
وسرى بنفسي ثمَّ مازَجَ فِطْرَتي
حُبًّا تَسَلَّطَ، ثمَّ هَدَّ توازُني
وأَعادني نَحْوَ اجْتِرارِ طُفولتي
مجنونُ ليلى قد تَمَثَّلَ داخلي
فَتَحَرَّرَتْ منِّي جميعُ أَعِنَّتي
وذَهَبْتُ أَحْتَرِفُ الجنونَ كمارِدٍ

وَلأَنْتِ لَيلَى في فؤادِكِ وَصْفتي...

والآن جِئْتُكِ مُثْقَلاً بِمَواجِعي

ومُحاصَرًا بالشَّوْقِ نَحْوَكِ زَهْرتي

أَهْفو إليكِ كما النَّسيمُ مُداعِبًا

عَلِّي أفوزُ بِضَمَّتَيْنِ وقُبلَةِ

أَطْرَقْتُ ما لَكِ كُلَّما أَوْمأتُ أنْ

أَشْفي غليلي مِنْ هواكِ وعِلَّتي

لِتَكُنْ لنا ذِكْرى تَظَلُّ جميلةً

ذكرى تُخَلَّدُ في كتابةِ قصَّتي...؟!

وسَكَتِّ أَوْ رُمْتِ اسْتِماعَ قصائِدي

ماذا أَقولُ؟ وهل سِواكِ قَصيدتي؟

تَتَجاهلينَ إذا ذَكَرْتُكِ بالهَوَى

وتُعَرِّجينَ على الحَديثِ بِسُرْعَةِ

إنِّي لأُعْلِنُ عن هَوايَ وإنْ يكُنْ

فِيهِ اغْترابي، أَوْ لِقاءُ مَنِيَّتي

فَلْتُعْلِني لي سِرَّ قلبكِ مَرَّةً

أَوْ فاسْمَحي لي أَنْ أَعودَ لِغُرْبَتي

♦ ♦ ♦

## شارف عامر (1381هـ/1961م – ... هـ/... م)

أبصر النور في الفيض – بسكرة. حامل شهادة دبلوم دولة اختصاصي في التّخدير والإنعاش. له ديوان شعر بعنوان: الظّمأ العاتي[29].

♦ ♦ ♦

# بوح في عز حب

نَفَضْتُ صَمْتي فَصَبَّ البَوْحُ أَشْعاري
وأَعْلَنَ الحَرْفُ بِالإيحاءِ أَسْراري...
أَبْحَرْتُ فيكِ إليكِ اليومَ مُعْتَرِفًا
والآنَ – فاتِنَتي – عانَقْتُ أَسْفاري
موعودُ فاجِعَةٍ مِثْلي بِلا أَمَلٍ
في الحُبِّ يَرْفُضُ فَصْلاً في يَدِ السَّاري
فَالبَوْحُ في عِزِّ حُبٍّ شَهْوَةٌ نَبَتَتْ
والنَّاسُ بالحِقْدِ يَغْتالونَ أَزْهاري...
كَمْ صالَ في حَيْرَتي تَرْنيمُ سَيِّدَتي
وأَشْرَفَ الحُزْنُ عن إبداعِ مِزْماري
واليَومَ تُبْحِرُ في عينيكِ أَشْرِعَتي
وكَمْ كَريهٍ أَرى ميناءَ إِبْحاري
وأَعشَقُ البَحْرَ والأمواجُ تَلْطُمُني
في عِزِّ حُبِّي أُبيدُ العَفْوَ بِالثَّارِ
فَكَيفَ أَكْسِرُ أَقْلامي ومِحْبَرَتي
وأُنْكِرُ الحُبَّ في ذاتي وأَغواري
ماذا أَقولُ وقد عُدْنا لَهُمْ مَثَلاً؟
يا ويحَ مَنْ عَطَّشوا في الصَّيْفِ أَنهاري؟!
إِنَّا مَعًا بِرَقيقِ الشِّعْرِ أُفْتِنُهُمْ
حتّى وإِنْ رَفَضوا تَقْبيلَ أَنْواري
أُجِيبُهُمْ في أَناشِيدي وأَحْرُفِها

إجابةً لِلْهوى.. مِنْ وَهْجِ قيثاري..

♦ ♦ ♦

## عناقيد بوح

لم أَدْرِ لَحْظَتَها ميناءَ مَرْساتي
أَبَيْنَ أُغنيةٍ، أم بينَ مَأْساتي؟
أَجِئْتُ أَرْسُمُ في عينيكِ فاتِحَتي
أَم أَرْسُمُ البَدْءَ في دُنيا مُعاناتي؟
واليومَ في جُزُرِ الأَشْياءِ لَسْتُ أَنا
مَنْ يَعْبُرُ البَحْرَ؟ مَنْ يَغْتالُ أَنَّاتي؟
أو جِئتُ من حيثُ أَرْقامي تُحَرِّمُني
أو جِئتُ من حيثُ لا أَدْري مُواساتي؟
أو جِئتُ أَجْمَعُ أَحْلامًا مُغَرِّدَةً
أو أَجْمَعُ اليَأْسَ من آثارِ آفاتِ؟
أو جِئتُ أَبحثُ عن روحي لِيُزْهِرَني
أو جِئتُ أَبحثُ عن قُحْطٍ بِواحاتي؟..
قولي لِأعرفَ أَنَّ الثَّلْجَ أَحْرَقَني
والجَمْرَ أَغْرَقَني في عهدِكِ العاتي

♦ ♦ ♦

## صالح الخرفي (1351هـ/1932م - ... هـ/... م)

ولد في القرارة – ولاية غرداية. حائز على الدكتوراه في الآداب من جامعة القاهرة. مارس التعليم الجامعي، والعمل في الصحافة الثقافية. عضو في اتحاد الكتّاب الجزائريين وفي عدد من المجامع اللغوية. أعماله الشعرية: صرخة الجزائر الثائرة، ونوفمبر، وأطلس المعجزات، وأنت ليلاي. وله مؤلفات أخرى منها: شعراء من الجزائر، وشعر المقاومة الجزائرية[30].

♦ ♦ ♦

# حب من الجزائر

حبيبةَ العمرِ ضمِّي بالوفاءِ يدي
واسْتَنْزِلي بِرَفيفِ العَيْنِ، حُلْمَ غَدي
في كلِّ لفتةِ سِحْرٍ، ريشةٌ هَبَطَتْ
وفي الرُّنُوِّ، جناحُ الشَّاعِرِ الغَرِدِ
أَسْلَمْتُ كَفِّي للإسراءِ، فَانْطَلِقي
لِمَرْفإِ النَّجْمِ، مَنْفانا، إلى الأَبَدِ
أَسْلَمْتُها لِنَجِيِّ النَّبْضِ، غارقةً
في غَفْوَةٍ لِسِوى الأَعْراسِ، لم تَفِدِ

♦

حَبيبتي هَذِهِ الدُّنيا بِأَجْمَعِها
شِبَاكُ سوءٍ فَهاتي الكَفَّ نَبْتَعِدِ
نُغازِلِ البَدْرَ في عَلْياءِ بَسْمَتِهِ
ونَسْتَشِفَّ مآسي الأَرْضِ، مِنْ بُعُدِ
نَسْتَغْفِرِ الأُفْقَ لِلأَرْضِ التي غَرِقَتْ
في حَمْأَةٍ لِلدِّما مَحْمومةِ الزَّبَدِ

♦

وحيدتي، هذِهِ الأفلاكُ، تَرْمُقُنا
ومَرْفَأُ النَّجْمِ، بالمَرْساةِ لم يَجُدِ
تَلُفُّنا الغُرْبَةُ السَّوداءُ، في رَهَجٍ
مِنَ الضِّياءِ، يلفُّ العَيْنَ بِالرَّمَدِ

تتيهُ في الفَلَكِ الدَّوَّارِ لا أَمَدٌ
يَحُدُّنا، لا يَدٌ تَمْتَدُّ مِنْ أَحَدِ
كَأَنَّنا ريشةٌ، في كَفِّ عاصِفَةٍ
في عالَمٍ بِانْعِدامِ الوَزْنِ، مُنْفَرِدِ...

♦

حبيبتي، عودةً للأَرضِ، تَبْعَثُنا
لَنا بِها رَحِمُ الأَحْبابِ، والوَلَدِ
لكلِّ أَرضٍ خطايا الحُبُّ يَغْفُرُها
وفي المَحَبَّةِ، سِرُّ الواحِدِ الأَحَدِ
في كلِّ مُنْعَطَفٍ عِشٌّ يُغازِلُنا
وفي الخَمائِلِ ظِلٌّ لِلوِصالِ نَدي
إِنْ شِئْتِ على الكثبانِ دافِئَةً
وَيمِّمي، نَسماتِ البَحْرِ، نَبْتَرِدِ
مَدَدْتُ كَفِّيَ ضُمِّيها مُهَلِّلَةً
(رُبا الجزائِرِ هذي بَيْعَةُ الأَبَدِ)

♦ ♦ ♦

# دمشق الهوى

دمشقُ نبعُ الهوَى يا رَيَّ مَنْ ورَدَا
يا بسمةً، شَفَتاها، ضفَّتا (بَرَدى)

♦

الخافِقُ الصَّبُّ، أَضْنَتْهُ الخُطا فرَأَى
على ضِفافِكِ نبعَ الحُبِّ فَابْتَرَدا
تَجاذَبَتْهُ عُيونُ السِّحْرِ فَاضْطَرَبَتْ
بِهِ الشُّجونُ سَلي في الوَجْدِ ما وَجَدا
ما بينَ عابِدَةٍ في اللَّهِ صُورَتُها
معبودةٌ، تَسْتَذِلُّ العَقْلَ والرَّشَدا
أو بينَ فارِعَةِ الأَعْطافِ، رائعةٍ

في مَصْيَفٍ، يَسْتَميلُ الشُّهْبَ مُسْتَنِدا
في كُلِّ مُنْعَطَفٍ طَرْفٌ، لهُ نَسَبٌ
لِسِحْرِ (ماروتَ) أو ثَغْرٌ يرفُّ نَدا...

♦ ♦ ♦

## عبد الرحمن عزوق (1367هـ/1947م – ... هـ/... م)

ولد في بجاية. تخرّج من معهد اللغة والأدب العربي في جامعة الجزائر. يمارس التعليم الثانوي. عضو في مكتب الجمعية الثقافية الجاحظية. من دواوينه الشعرية: الحب الثالث[31].

♦ ♦ ♦

# نهر حب

أَتَتْ تَتَلَوَّى فاسْتَوى الشَّوْقُ واقِفًا

وكذَّبَ تحقيقَ المُنى وتَرَدَّدا

سمعتُ طيورَ الحُسْنِ تَشْدو وَحُسْنُها

كَمَنْ عادَ مَنْصورًا يُرافِقُهُ الهُدى

يعودُ إلى الجَفْنَيْنِ والثَّغْرِ تائِبًا

عَسَى مَسْكِنًا يَلْقى هناكَ ومَسْجِدا

وبَدْرُهُما نشوانُ في كُلِّ لَيلةٍ

فَلا يَتَوانَى أَنْ يَبيتَ مُغَرِّدا

ويُحَصِّلُ بعدَ الصَّبْرِ كلَّ الذي ابْتَغى

بِمُزْنَةِ فَجْرٍ تَمْلأُ النَّفْسَ بِالنَّدى

يُرافِقُهُ وَرْدًا وَعِطْرًا وصَبْوَةً

نَسيمًا عليلاً، منبعًا مُتَجَدِّدا

فَهلْ صارَ يَدْرِي أَنَّهُ أَيْنَما اهْتَدَى

يَجِدْ نَهْرَ حُبٍّ بعدَ ذاكَ ومَعْهَدا

تُحاوِرُهُ فيما يَوَدُّ ويَبْتَغي

فَيُمسي صغيرًا مِثْلَما كانَ أَمْرَدا

يُناصِرُها ما وُفِّقَتْ أَوْ تَعَثَّرَتْ

لكي تَرْتوي عِشْقًا وكَيْلا تُقَيَّدَا

ونحنُ مجاريحٌ تَوَدُّ قُلُوبُنا

وَتَهوى بِرُغْمِ العُسْرِ أَنْ تَتَمَرَّدَا

فَأَبْخَلُنا في ساحَةِ الحَيِّ أَكْرَمٌ

وعِندَ حلولِ العِشْقِ يُصبحُ أَجْوَدا
وَيعْظُمُ مَنْ لِلْحُبِّ يُهْدي فؤادَهُ
ولَكِنَّهُ لَمْ يُبْقِ لِلْغِشِّ مَرْقَدا

♦ ♦ ♦

## عبد الله حمادي (1367هـ/1947م – ... هـ/... م)

ولد في مدينة قسنطينة. حائز على دكتوراه دولة من جامعة مدريد. باحث ومترجم، وأستاذ في جامعة قسنطينة. عضو في اتحاد الكتّاب الجزائريين. أعماله الشعرية: الهجرة إلى مدن الجنوب، وتحزب العشق يا ليلى، وقصائد غجرية، ورباعيات آخر الليل. ومن مؤلفاته: مدخل إلى الشعر الإسباني المعاصر[32].

◆ ◆ ◆

## يا فِتْنَةً

يا فِتنةُ مَلَكَتْ شغافَ مُدَلَّهٍ
وَغزَتْ رِحابَ المُقْتِرِ المُتَحَجِّرِ
كَمْ رَامَ فيكِ القلبُ نَشْوَةَ خُلْدِهِ
ورفيعَ حِسٍّ من جَناكِ المُسْكِرِ
هَلاَّ نَظرتِ إلى الَّذي مَلَكَ الهوَى
عَنهُ الفؤادَ فَصارَ مِثْلَ العَنْبَرِ
يَلهو بِهِ الهَمْسُ النَدِيُّ فَيَنْتَشي
والنَّارُ تَزْهو بِالقضيبِ المُجْمِرِ...
... يا غَضَّةً كالغُصْنِ في طَرَبِ النَّدى
قَدْ ماسَ من نفْحِ الرَّبيعِ الأَخْضَرِ
هَذَا الجَمالُ قَدِ اشْرَأَبَّ سَناؤُهُ
مُتَلأْلِئًا تَحتَ الخِمارِ الأَسْمَرِ
فَالخَدُّ قد فَتَقَ اللِّثامَ بِنورِهِ
والصَّدْرُ أَيْنَعَ بالشَهِيِّ المُثْمِرِ،
والجِيدُ في ظِلِّ النَّقاءِ مُنَعَّمٌ
يَهفو بنورٍ كالسَّناءِ النَيِّرِ
والعَيْنُ مِن تَحتِ الخِمارِ كَرَمْيَةٍ
تُرْدي المُوَلَّهَ بالسِّهامِ البُتَّرِ
... يا فتنةً كالنَّجْمِ في غَسَقِ الدُّجَى

يا مَنْ يُباعُ لها الفؤادُ فَتَشْتَري!!

هَلاَّ سَفَرْتِ عَنِ المُحَيَّا إنَّني
أَحْيا بِهِ مثلَ الصَّباحِ المُسْفِرِ

لا تحْسُري فَضْلَ اللِّثامِ فَإِنَّهُ
قَدْ لَفَّ ثَغْرًا يزدهي بالجَوهَرِ

رُحْماكِ لا تُبْقي القتيلَ على الضَّنى
يَشكو وينظُرُ لِلْجَمالِ المُدْبِرِ

♦ ♦ ♦

## فريد ثابتي (1385هـ/1965م – ... هـ/... م)

ولد في ذراع الميزان. حائز على إجازة في الأدب العربي. يمارس التعليم الثانوي. من أعماله الشعرية: من وحي فينيس[33].

♦ ♦ ♦

# مرثية فينيس

«فينيس» ولّى زمانٌ كُلُّهُ غَزَلُ
لَكم سَعِدْنا.. وها قد شاخَتِ القُبَلُ
لَقَد وُهبْنا الهوَى بالأَمسِ مُنْتَشِيًا
ولستُ أَدْري وراءَ التَّأْيِ ما العَمَلُ؟
«فينيس» شُقّي عُبابَ الآهِ وَانْفَجري
هيهات يَقْضي على آهاتِكِ الأَمَلُ
«فينيس» ماتَ ابْتِسامُ العُمْرِ في شَفَتي
وقَد تَلَظَّتْ جِراحي – كَيفَ تَنْدَمِلُ
«فينيس» نَدَّتْ مِنَ الأَعْماقِ عاصِفَةٌ
إليكِ تَشْكو هوًى.. كالظِّلِّ يَرْتَحِلُ
غدًا.. سآتيكِ يا «فينيس».. بعدَ غَدٍ
أو بعدَ عامٍ.. إذا ما أَبْطَأَ الأَجَلُ
غدًا.. سَتُوْرِقُ يا «فينيس» واحَتُنا
سيبسِمُ البِشْرُ.. بعدَ التَّأْيِ يَكْتَمِلُ
فكَم شَرِبْنا مِياهَ النَّبْعِ صافِيَةً
وليسَ تُفْلِحُ في تَكْديرِها الحِيَلُ
وكَم لَهوْنا.. وكأسُ الحُبِّ مُتْرَعَةٌ
وكَم جَثَوْنا.. إلى الرَّحمنِ نَبْتَهِلُ...
وكَم رَكَضْنا ورا الدُّنيا بِلا مَلَلٍ
واليومَ يَنْمو عَلَى أَشْلائِنا المَلَلُ
وكَم سَبَحْنا ودونَ المَوْجِ أَقْنِعَةٌ

وما دَرَى القلبُ أنَّ الحالَ مُنْتَقِلُ

لكنَّ لِلحُبِّ في الأَحْياءِ خافِيَةً

وقد تكونُ لَهُمْ من دونِهِ عِلَلُ

ماضونَ بالعُمْرِ يا «فينيس» نَحْوَ غَدٍ

وقَدْ عَرَفْنا بأنْ قَدْ سُدَّتِ السُّبُلُ

و(الحُسْنُ) قَد تاهَ في عَيْنَيْكِ من أَمَدٍ

و(الفَوْزُ) حُلْمٌ على البَيْداءِ مُرْتَحِلُ

♦ ♦ ♦

# فزول بلعباس (1385هـ/1965م – ... هـ/... م)

ولد في عين وسارة – الجلفة. حائز على شهادة الصيدلة من الجامعة المركزية في الجزائر. يعمل في القطاع الصحّي. له قصائد عديدة[34].

♦ ♦ ♦

## من وحي الذكرى

وَهَنٌ بادٍ وآهاتٌ خفيَّهْ
ندوبٌ من جراحاتِ السنينْ
وبقايا من أزاهيري النديَّهْ
ذبلتْ قَهرًا على القلبِ الحَزينْ
يا حبيبي أنتَ ضيَّعتَ الوَصِيَّهْ
ولطمتَ الحُبَّ ظُلْمًا باليَمينْ
ما الذي أغراكَ عن نَفْسٍ أَبيَّهْ
ضَرَّها الوَجْدُ وأَعْماها الحَنينْ؟

♦

يا حبيبي ضاعَ في لُقْياكَ دَرْبي
لا تَسَلْني عن جِراحي لا تَسَلْ
يا حبيبي لا تَقُل لي: أين حُبِّي؟
كانَ جرحًا في فؤادي وَانْدَمَلْ
دَعْ فؤادي قَد نَأى في الودِّ قُرْبي
كَيفَ يَحْلو الحُبُّ إنْ ذابَ الأَمَلْ؟
كَيفَ ضَيَّعْتَ بِوادي الوَجْدِ قَلْبي
فَاسْتَشاطَ الشَّوْقُ بَرْقًا وَاشْتَعَلْ؟

♦

إنَّني أَحْياهُ حَقًّا وَيقينا
لا تَقُلْ لي كانَ وَهْمًا وخيالا
كُلَّما خَبَّأْتُ في قَلْبي حَنينا
زادَني الحُبُّ جُنونًا واشْتِعالا

يا حبيبي إنَّ في الصَّدْرِ رَنينا
صارِخًا يَغْتالُ آهاتي الثَّكالى
واسِنِي واستَفْتِ من قلبي أَنينا
رُبَّ أنَّاتٍ بأسرارٍ حَبالى

♦

أَيُّها المِصْباحُ هَلْ تَذْكُرُ عَهْدا؟
يا لعهدٍ كَسَرابٍ قَدْ مَضى!!
كَمْ زَرَعْنا منكَ في العَيْنَيْنِ وَعْدا
فَتَلاشى كبريقٍ في الفضا
هِمْتُ في رَكْبِ الهَوَى كالرِّيحِ قَصْدا
بَعَثْتُها بالهُدى كَفُّ القَضا
أَيُّها المِصْباحُ هَلْ تُنْكِرُ وِدّا
قَدْ تَساقَيْناهُ يومًا وَانْقَضى؟

♦

فَجِّري روحي أَذيبي مُقْلَتَيَّا
وانْثُري مِلْحًا على تِلْكَ الجِراحِ
كَيفَ عَذَّبْتِ أَسيرًا سَرْمَدِيًّا
ضاعَ قَهْرًا تحتَ أَنْفاسِ الصَّباحِ؟
كَيفَ تَبْكي مَنْ جَنَتْ يومًا عَلَيَّا؟
لَنْ يَرُدَّ القَطْرُ أَنَّاتِ الرِّياحِ
أنتِ أَطْلَقْتِ سَرَاحي من يَدَيَّا
هل لِقَيْدِ الرُّوحِ أَطْلَقْتِ سَرَاحي؟

♦ ♦ ♦

## فوزية ضيف الله (بنت الأقصى) (1390هـ/1970م – ... هـ/... م)

أبصرت النور في مدينة الجزائر. متخصّصة في علوم أصول الدين في المعهد الوطني العالي في جامعة الجزائر[35].

♦ ♦ ♦

# تأوُّهات ومواجد

يا قَلْبُ رِفقًا فَدَمْعي باتَ يَنْسَكِبُ
الشَّوْقُ أَرَّقَني، والهَمُّ والنَّصَبُ
يا قَلْبُ إنْ كانَ حُبًّا ما تُكابِدُهُ
فاصْدَعْ بِحُبِّكَ لا تَعْبأْ بِمَنْ عَتَبوا
يا قَلْبِيَ الواهِنَ المَكْلُومَ مِنْ أَلَمِ
لا تَبْخَلَنَّ بِدَمْعٍ فالحَشا لَهَبُ
اذرُفْ دموعَكَ مِنْ وَجْدٍ ومِنْ سَقَمٍ
واسْقِ الجوانِحَ، أَحْشائي سَتَلْتَهِبُ
جُدْ يا فؤادُ ولا تنصتْ لِعاذِلَةٍ
وصَعِّدِ الآهَ حتَّى تَنْجلي الكُرَبُ
يا أَيُّها القَلْبُ والجسمُ السَّقيمُ ذَوَى
كَيفَ السُّلُوُّ وأَعْماقي بِها الحَرَبُ؟
ما هالَني كَيفَ يَمْضي العُمْرُ في تَعَبٍ
الحُبُّ يا خافِقي من طَبْعِهِ التَّعَبُ
لا تَحْسَبِ الدَّهْرَ أَنْساني الهَوَى أَبَدًا
يا قلبُ حُبِّي أَنا لم تَمْحُهُ الحِقَبُ

♦ ♦ ♦

# شَوْقي إليك

شَوْقي إليكَ لَهيبٌ حينَ يَسْتَعِرُ
لا الدَّمْعُ يُبْطِلُ حكْمًا سَنَّهُ القَدَرُ
شَوْقي إليكَ مواويلٌ أُرَتِّلُها

شَطَّ المزارُ فَرِفْقًا إِنَّني بَشَرُ

♦

آهٍ وتأسُرُني الأطيافُ والصُّوَرُ

ما النّورُ إنْ لم تَكُنْ معناهُ، ما البَصَرُ

ما الحُبُّ إنْ لم يَكُنْ يا خافِقي دُرَرًا

مِنْ فوقِها دُرَرٌ من تَحْتِها دُرَرُ

ما الحُبُّ إنْ لم يَكُنْ نُورًا يُخالِجُنا

إلاّ هوى مُهْجَةٍ للحبِّ تَفْتَقِرُ

♦

حتَّى مَتى يا رفيقَ الدَّرْبِ أَنْتَظِرُ

حتَّى مَتى قَلْبِيَ المَوَّارُ يَنْتَحِرُ

حتَّى مَتى تَكْتوي الأَعماقُ يا أَمَلي

طالَ التَّنائي فباتَ القَلْبُ يَعْتَهِرُ

عادَ الشَّتيتُ ومَنْ تاهَتْ مَراكِبُهُ

إلاَّكَ يا أَملي قد هَدَّكَ السَّفَرُ

وا حَرَّ نَفْسي إلى لُقْياكَ مُزْهِرَةً

يا مَنْ لهُ مُهْجَتي والرُّوحُ والعُمُرُ

يا حُبِّيَ البِكْرُ إنْ طالَتْ مَواجِدُنا

يومًا سَيَجْمَعُنا يا خافِقي القَدَرُ

♦ ♦ ♦

## محمد طالب محمد البوسطجي (1362هـ/1943م – ... هـ/... م)

من مواليد مدينة البصرة في العراق. تخرّج في قسم اللغة العربية في جامعة بغداد. غادر العراق إلى الجزائر سنة 1968، فاكتسب الجنسية الجزائرية. يكتب الشعر والقصة. أعماله الشعرية: التسوّل في ارتفاع النّهار، ومتاهات لا تنتهي[36].

♦ ♦ ♦

## الطلل

«عُوجَا على الطَّلَلِ المُحِيلِ»
واسْتَقْبِلا رَجْعَ العَوِيلِ
واسْتَعْبِرا فَلَقَدْ مَضَتْ
تِلك السِّنونُ بِلا سَبيلِ...
قَلَبَتْ لنا ظَهْرَ المِجَنِّ –
وأَمْعَنَتْ عَرْضًا بِطُولِ
فَتَشَتَّتَ الجَمْعُ المُنَعَّمُ –
بِالوِصالِ المُسْتَحيلِ

♦

أَأُمَيْمَ إن جَفَّتْ سِنِينُ
العُمْرِ وَاسْتَعْصى وُصُولي
وَاسْتَنْزَفَتْ مِنِّي شَرا –
ييني، ولم تَرْحَمْ ذُبُولي..
أَأُمَيْمَ إنْ عَصَفَتْ برِو –
حي كلُّ ضارِيَةٍ قَتُولِ
فَبِحَقِّ ما كُنَّا عليهِ –
مِنَ المَعينِ السَّلْسَبيلِ
مُرِّي على الذِّكرى كَما
نَسماتُ رائِحةٍ بَليلِ
فَأَنا، وعَيْنيكِ المُها –

جِرَتَيْنِ، أَهْتِفُ في رَحيلي:
«وحَياةِ أَشْواقي إليكِ –
وتُرْبَةِ الصَّبْرِ الجَميلِ»
«ما اسْتَحْسَنَتْ عَيْني سِواكِ –
ولا صَبَوْتُ إِلى خَليلِ»

♦

ماذَا تَبَقَّى مِن كُؤوسي –
أَوْ تَبَقَّى مِن شمولي؟
ماذَا تَبَقَّى مِن أَزا –
هيري، ومِنْ غابي الظَّليلِ؟
ماذَا تَبَقَّى مِن مَخا –
دِعِنا المُنَعَّمَةِ الكَسولِ؟
ماذَا تَبَقَّى مِن مَبا –
هِجِنا سِوَى صَمْتِ الفُصولِ؟
ماذَا تَبَقَّى مِن سِنينَ –
العُمْرِ غيرُ رُؤى الفُلولِ؟
هذَا القَليلُ مِنَ الكثيرِ –
أَوِ الكثيرُ مِنَ القَليلِ

♦

لا تُنْكِري، مِنِّي، الشُّحوبَ –
وتُنْكري، مِنِّي نُحُولي
لا تُنْكِري هَذَا الشُّرودَ
وتُنْكِري سُحُبَ الذُّهولِ
«ما نائِمُ اللَّيْل الطويلِ –
كَصاحِبِ السَّقَمِ العَليلِ»
«ذُوقي، أُمَيْمَةُ، ما أَذوقُ –
وبَعْدَها ما شِئْتِ قُولي».

# الباب الثالث: روائع الغزل عند الشعراء الليبيين

## أحمد المهدوي (1316هـ/1898م - 1381هـ/1961م)

ولد في برقة، من شعراء النهضة في ليبيا[37].

♦ ♦ ♦

# يا للمشوق

يا للمشوقِ الهزارُ غَنَّى
على الغُصون
فهاجَ في خاطري المُعَنَّى
سحرُ الجفون
وارحمتا للحبيبِ يَلْقى
منَ الجمالْ
وَجْدًا بِهِ لا يزالُ يَشْقى
في كلِّ حال

♦

إنْ غَرَّدَ الطَّيْرُ رَوَّعَتْهُ
ذِكْرى الفراق
أو فاحتِ الرَّوْضُ ذَكَّرَتْهُ
طيبَ العناق

♦

ما الزَّهْرُ ما فاحَ حينَ باح
بِنَشْرٍ طيب
وإِنَّما باحَ حينَ فاح
باسمِ الحبيب

♦ ♦ ♦

## حسن السّوسي
## (1343هـ/1924م - ... هـ/... م)

ولد في الكفرة، نال شهادة الأهلية من الأزهر. حضر دورات تربوية في بيروت وتونس، عمل في التعليم. أعماله الشعرية: الركب التائه، وليالي الصيف، ونماذج، والمواسم، ونوافذ، والفراشة[38].

♦ ♦ ♦

# اشتهاء

علِّموني يا مَعْشَرَ العُشَّاقِ
كيف يُفضي المُحِبُّ بِالأَشْواقِ
حينما يعجزُ الكلامُ عَنِ البَوْ
حِ، وتَعْيا إِيماءَةُ الأَحْداقِ
كم تَمَنَّيْتُ أنْ يكونَ لِقاءٌ
وتَبَلَّدْتُ إذْ يكونُ التَّلاقي
كُنْتُ جَرَّبْتُ كُلَّ شَيْءٍ فلم يُفْ
لِحْ حَديثي ولم يُفِدْ إِطْراقي

♦

هِيَ تَدْري بِما أُعاني وتَدْري
بالذي قد يجولُ في أَعْماقي
وأَراها كأَنَّها لا تُبالي
فَهْيَ تَلْهو بقلبِيَ الخفَّاقِ
كشفتْ بالدَّلالِ والمَكْرِ أَسْرا
ري وعَرَّتْ بِكَيْدِها أَوْراقي
كُلَّما رمتُ بالحديثِ اقْتِرابًا
صعدتْ بي في غيرِ تلك المَراقي
حمَلَتْني عنه بعيدًا بعيدًا
في مجالٍ مُعَتَّمِ الآفاقِ
أَكذا كُلُّ مَنْ أَحبَّ حبيبًا

منه مثلُ الذي لَقيتُ يُلاقي
أَشْتهي أَنَّني أُوَسِّدُ رَأْسي
مَوْضِعًا بين سَحْرِها والتَّراقي
أَشْتَهي لو بكيتُ بين يَدَيْها
فَعسى تُطْفِىءُ الدُّموعُ احْتِراقي
وعَساها ترقُّ حينَ تَراني
لِضَياعي، وغُرْبتي، وانْسِحاقي
أَشْتهي لو بكيتُ فَهْيَ كما أَعْ
لَمُ تَهْوى مدامعَ العُشّاقِ...

♦ ♦ ♦

## عام جديد

أَتُرى عُدْتَ كالنَّسيمِ الوادِعْ؟
أَم تُرى جئتَ عاصِفًا كالزَّوابِعْ؟
عدتَ فَاسْتَشْرَفَتْ إليكَ عُيونٌ
والمُصَلُّونَ بينَ داعٍ وخاشِعْ
ما الذي فيك يا تُرى خَبَّأَ الغَيْ
بُ وماذا يكنُّ كُنْهُ الطَّوالِعْ
فَعسى أَنْ يكونَ وَجْهُكَ يُمْنًا
وعَسى فيكَ أنْ تَقَرَّ المضاجِعْ

♦

كم لنا فيكَ – لو سَمَحْتَ أمانٍ
ولنا فيكَ – لو أَجَبْتَ مَطامِعْ
منكَ لاحَتْ لنا بوادِرُ تُوحي
بالذي أنتَ بالمُحِبِّينَ صانِعْ
حَدَّثَتْنا قلوبُنا وقلوبُ ال
مُسْتَهامينَ حَدْسُها لا يُخادِعْ

فَلَكَ الشُّكْرُ لو أَعَدْتَ حبيبًا

ضاعَ مِنّي – وإنَّني فيه ضائعْ

صارَ لي هاجِسًا يُراوِحُ قلبي

ذِكْرُهُ – كلَّ ليلةٍ بالمواجِعْ

ألفُ يومٍ مَضَتْ... ثَلاثَةُ أعوا

مٍ على ذلك اللقاءِ الرائِعْ

ألفُ يومٍ مضتْ... ثلاثةُ أعوا

مٍ وها أنتَ بَعْدَهُنَّ الرّابِعْ

فعسى أنْ يكونَ فيك لِقاءٌ

وعسى زَوْرَةٌ لتلك المرابِعْ

فلقد شَفَّنا إليها اشْتِياقٌ

وعلى ذِكْرِها جفَوْنا المضاجِعْ...

♦ ♦ ♦

## سمراء

سمراءُ الطَّلعةِ فاتِنَةٌ

بِقَوامٍ يفْتِنُ أَمْلَدُهُ

وبِطَرْفٍ يَسْبي أَحْوَرُهُ

وبِجيدٍ يَأْسُرُ أصْيَدُهُ

وحديثٍ حين تُنَغِّمُهُ

فَالطَّيْرُ يَصيحُ مُغَرِّدُهُ

أَلْقَتْ مِنْ فِتْنَتِها شَرَكًا

لِمُتَيَّمِها، تَتَصَيَّدُهُ

تُغريهِ بِفَتْحِ الْبابِ له

فإذا ما اسْتَأْنَسَ تُوصِدُهُ

وتَقولُ له: أَلْقاكَ غدًا

وغدٌ، لا يأتي مَوْعِدُهُ!

## خليفة التّليسي (1349هـ/1930م – ... هـ/... م)

رأى النور في طرابلس الغرب، حائز على دبلوم التعليم. مارس التعليم مدة، عيّن وزيرًا للإعلام والثقافة، وسفيرًا لليبيا في المغرب، أول رئيس لاتحاد الأدباء والكتّاب الليبيين. له ديوان شعر، وله ترجمات عدّة لشعراء وأدباء عالميين[39].

♦ ♦ ♦

# من يوميات فنان

حسناءُ، عُمْرُكِ في حِسِّي وأفكاري
عمرُ القصيدةِ من وَحْيي وأَشْعاري
أُريدُ عنْفًا وإِعصارًا وزلزلةً
تَسْتَلُّ شِعريَ من أَعْماقِ أَغْواري
لا تطمعي إنْ بَدَتْ عَصماءُ رائعةٌ
في أَنْ تطولَ بِكِ الأَوْقاتُ في داري
يطولُ عُمْرُكِ عندي طولَ مَوْعِدِها
مَعَ الزَّوابِعِ في أُفْقي وأَقْطاري
يَزيدُ عمرُكِ عندي كُلَّما ضَبَطَتْ
دقّاتُ إيقاعِهِ أَنْغامَ أَوْتاري
يَزيدُ عمرُكِ عندي كُلَّما رَحَلَتْ
في عُمْقِ نَفْسِكِ آثامي وأَوْزاري
فَإِنْ خَبا وَقْدُها أو زالَ لاهِبُهُ
وأَسْقَطَ الرّيحُ أَثْماري وأَزْهاري
عليكِ أَنْ تَرْحلي صُبْحًا فَلَيْلَتُنا
مَحْجوزةٌ لِلقاءِ النَّارِ بالنَّارِ

♦ ♦ ♦

# تحذير

عافاكِ من حُبِّي ومن أحوالِهِ
وحماكِ ربُّكِ من رهيبِ خِصالِهِ

إنِّي لأَدْعو اللَّهَ دعوةَ عابِدٍ
مُتَبَتِّلٍ يرجو كريمَ نَوالِهِ
أن يَمْنَعَنَّكِ عَنْ هَوايَ وعُنْفِهِ
ويصونَ خَطْوَكِ من شراكِ ضَلالِهِ
فإذا وقعتِ – ولا وَقَعْتِ – تَرَقَّبي
عمرَ السجينَ يَضيعُ في أَغْلالِهِ
إنِّي أُحَذِّرُ من ركوبِ عُبابِهِ
وعنيفِ لُجَّتِهِ وقسْوَةِ حالِهِ..
والغوصُ بعضُ فُنونِه فَتَعَلَّمي
فَنَّ السِّباحَةِ قبلَ خَوْضِ مَجالِهِ
فَتَبَصَّري ما شِئْتِ قبلَ رُكوبِهِ
وتَسَلَّحي لِجلادِهِ ونِزالِهِ
أَوْ فَامْكُثي بالشَّطِّ صُنْعَ مُحاذِرٍ
وَجِلٍ يهابُ الموجَ في إقْبالِهِ
فَلَرُبَّما عادَتْ مراكبُ عِشْقِهِ
يَوْمًا إليكِ ترومُ نَفْيَ ملالِهِ

♦ ♦ ♦

## يا حُلمَ الصَّبِّ

ظهرتْ في الدَّرْبِ بِرَوْعَتِهَا
وَعَبِيرُ العِطْرِ تُبَدِّدُهُ
فَسَرَى فِي النَّاسِ صدى فَرَحٍ
بالحُسْنِ تَنَادَتْ تَشْهَدُهُ
اللَّهَ! اللَّهَ! إذا مَلَكٌ
قد جاءَ العالَمَ يُسْعِدُهُ
مِنْ أَجْلِ الْفَنِّ ونَشْوَتِهِ
تَهْوى التعذِيبَ وتَقْصُدُهُ

تُذْكي النيرَانَ وتُخْمِدُهَا
وصِراعُ الحبِّ تصَعِّدُهُ
بِصراعِ الْحُبِّ لَهَا وَلَعٌ
كَيْمَا بالشِّعْرِ تُخَلِّدُهُ
يَا حُلْمَ الصَّبِّ، وذا كَلِمِي
قد جئتُ بِبابِكِ أُنْشِدُهُ
لولا إِلْهَامُكِ يُسْعِفُنِي
بالوَحْي وحُسْنُكِ مَوْرِدُهُ
قد طالَ الشَّوقُ إلى عِشْقٍ
يَسْمو بِالقَلْبِ تَمَرُّدُهُ
القلبُ القلبُ يا أَملي
قد باتَ بِكَفِّكِ مِقْوَدُهُ
إِن ساءَ الفِعْلُ فَلي أَمَلُ
في العَفْوِ، وقَلبُكِ مَعْبَدُهُ
أو ساءَ القَوْلُ فَمَغْفِرَةً
غُفْرَانُ العِشْقِ يُوَطِّدُهُ
الْهَمْسُ بِصَوْتِكِ يُلْهِمُنِي
والْحُلْمُ بِعَيْنِكِ أَعْبُدُهُ
أَحلامُ الهَمْسِ بِرَوْعَتِهَا
تَدْنو بِالقَلْبِ وتُبْعِدُهُ
زيدي النيرانَ ولا تَقِفي
في العِشْقِ، وقوفُكِ يُخْمِدُهُ

♦ ♦ ♦

## راشد الزّبير السّنوسي (1357هـ/1938م – ... هـ/... م)

تخرّج من كلية الآداب والتربية في بنغازي. مارس التعليم، وعمل في وزارة الإعلام والثقافة. شارك في مهرجانات وندوات أدبية في ليبيا وخارجها. أعماله الشعرية: قيثارة الخلود، والنغم الحائر، وأنفاس الربيع[40].

♦ ♦ ♦

## حسناء برنيق[41]

تلك العيونُ الناعساتُ فضائي
منهنّ أرشفُ لذتي وعنائي
واعَدْتَني حلمًا فطرتُ محلّقًا
وسبحتُ في فَلَكٍ مِن الإيحاءِ
وَحطَمْتُ مِجدافي وأشرِعَتي رضى
وعلِقتُ بينَ رُموشِها الوطفاءِ
يا تلكما العينانِ يا تَوْقَ الهوى
إن عانقته طراوةُ الأنْداءِ
اللّيل مَوصولٌ على شطَّيْكُما
بالشّدْوِ والهمَسَاتِ والنّدمَاءِ
وتُذيبني بينَ الشّفاهِ حَيّيةَ
تلكَ الحروف بأعذبِ الأسماءِ
ميمان بينهما تمشّت ظبيةٌ
تاقَتْ جوانحُها لِوِرْدِ الماءِ
فأضُمُّها كي لا أبوحَ بسرّها
لكنّها تنسابُ في استرخاءِ
ميّاسة اللفتاتِ في خطراتها
كِبْرٌ يتيهُ بها على الجوزاءِ
يا أعْيُنًا أصفيتهن مودّتي
ينْهَلنّ مِنْ برنيق في خُيلاءِ

أبْحَرتُ في أبْعَادِكُنّ مواسِمًا
أرتادُ بين الصّحو والأنْواءِ
حتّى تقدّمت النّوارسُ مركبي
تهدي خطاي لواحةٍ غنّاءِ
هي مرفَئي وصِبَايَ والحلم الذي
قد فرّ مِنْ كفَّيَّ ذاتَ مَسَاءِ
والآن يحضنني فأهتفُ يَا هَلاَ
بحسانِ برنيق وطيبِ لقاءِ

♦ ♦ ♦

## رجب الماجري (1349هـ/1930م - ... هـ/... م)

ولد في مدينة درنا، تخرّج من كلية الحقوق في جامعة عين شمس. عمل بالنيابة العامة، عين وزيرًا للعدل. مارس المحاماة، له دواوين شعرية عدّة[42].

♦ ♦ ♦

## ذكريات

أَسْنَدَتْ رأْسَها إلى راحَتَيْها

في سُهومٍ مُنَغَّمٍ وفُتورِ

برهةً واكْتَسى المُحَيَّا نَدِيّا

بِظلالٍ مِنَ الأَسى وسُطورِ

مَنْ رأى دمعةً أَرَقَّ مِنَ البَسْ.

مَةِ عذراءَ فوقَ ثَغْرٍ طَهورِ

دمعةً لم تَسِلْ على خَدِّها الوَرْ

دِيِّ لكنْ تموجُ كالبلُّورِ

دمعةً لم يكُنْ بها لَوْعَةُ الشَّا

كي ولا فرحةُ السَّعيدِ القَريرِ

مَنْ رآها والشَّكُّ يَهْتَزُّ فيها

كاخْتِلاجِ الشّهابِ وَسْطَ الغَديرِ

لستُ أَدْري فيما تُفَكّرُ لكنْ

قد يُصيبُ التَّخْمينَ في التَّقْديرِ

فَكَأَنِّي بِها تُسائِلُ أَطْيا

فًا تراءَتْ لِفِكْرِها ما مَصيري؟

لا تُراعي شقيقةُ الفكْرِ إنِّي

بِصُروفِ الزَّمانِ جِدُّ خَبيرِ

اسْأَليني فقد تَكَسَّرَتِ الأَحْ

داثُ فوقي كالموجِ فوقَ الصُّخورِ

أَوْهَمَتْني الحياةُ أَنِّي طليقٌ

لم يُقَيِّدْ خُطايَ إلاَّ ضَميري
فحسبتُ الأنامَ مِثْلي ضميرًا
مُرْهَفَ الحِسِّ، صادقَ التَّعْبيرِ
ووهبتُ الهوى شَبابي وفكري
وتجاهلتُ عاذِلي وعَذيري
وتلفتُّ لم أَجِدْ غيرَ طَيْفٍ
مِنْ غرامي مُضَرَّجٍ مَسْعورِ
وجِراحٍ تَنْهَلُّ إثْرَ جِراحٍ
وَبقايا من هَيْكَلي وشُعوري
تلك يا طِفْلَتي بدايَةُ حُبِّي
وصدًى من أَنينِ قَلْبي الكَسيرِ
وأَراني مضيتُ أَنْشُدُ في دَرْ
بِكِ عُمْري وحِكْمَةَ المَقْدورِ...

♦ ♦ ♦

## ردينة الفيلالي (1402هـ/1981م – ... هـ/... م)

وُلدت الشاعرة الأديبة ردينة مصطفى الفيلالي في طرابلس الغرب. نالت إجازة في الأدب الإنجليزي، وبكالوريوس في العلوم السياسية. تنقّلت من بلد إلى بلد مع والدها مصطفى الفيلالي، الذي شغل مناصب دبلوماسية على مدى 53 عامًا. والدتها لمعان أحمد بن بيه كريمة الشيخ أحمد بن بيه أحد رموز الثورة الثقافية في مدينة طرابلس[43].

♦ ♦ ♦

# أحبك.. ولكن

همسُكَ يغرِيني حتى نفسيَ يُنْسِيني..
خُذني بين ذراعَيْك في حضْنِك آويني
نظراتُك تأخُذني تقتُلني تُحْييني..
وأنامِلك إنْ لملمت شعري تَرْمِيني
أذوبُ حبيبي إنْ قلتَ طفلتي ضُمِّيْني..
وأرتعدُ هُيامًا إنْ لامست إصْبَعُك جبيني
أنت مولدي وفَنَائي، تارةً والدي وأُخرى جنيني..
مزّقتُ هُوِّيتي أطفأتُ في عينيك سنيني
أيا من يَسْري كالعِطرِ في بساتيني..
أيا من يَلُفُّني بين ذراعَيْه كما
يَلُفُّ الشَّذى ثنايا الرَّياحين..
من يُنقِذُني منك أيا من يحترِفُ طقوسَ المساكين..
يَهْوَى الجمالَ كما تَهْوَى النِّساءُ تغييرَ الفساتين
لا تقلْ حبيبتي سامحيني..
إنْ غضِبْتِ منّي بثغرِك الذعِيْني
وإن زاد زَعَلُكِ، في كلِّ مكانٍ قبِّليني..
هيا حبيبتي فقلبُكِ يناديني
وإن كرَّرْتُها بعينيك اذبحيني..
كفى أيها الشّقيُ فمهما فَعَلْتَ لن تُرْضِيْني

أَبْعِدْ أنفاسَك عنّي فمن هَدَمَني لن يَبْنِيْني..
خُذْ عِطْرَك، زهورَك فما عاد شيءٌ يَعْنِيْني
ولا تحاوْل بكلماتِك أنْ تُغْوِيْني..
هيّا صغيرتي سامِحِيْني..
بقوةٍ إليك ضُمِّيني، في خلايا جسمِك فَجِّرِيْني..
وبنيرانِ أنفاسِك عاتبيني..
أَفْرِغي سُمَّك بين ضلوعي كَحُمَمِ البراكين..
واجعلي شفَتَيْك تثآرانِ مني، وإليك ادفعيني
أيا رحيمةَ العيونِ ارحميني..
ففي قِمّةِ الغضبِ تُثِيْرِيني
كفاك توسُّلاً فبُحّةُ صوتِك تُبْكِيْني..
وانهزامُكَ يُضْعِفُني فأُسَلِّمُ نفسي
ومَنْ منك يَحْمِيني؟
وإنْ سامحتُك عاد صوتُك كاذبَ الرّنين!
وعادت أكاذيبُك البيضاءُ وشَقَاوةُ المجانين
ويلي منك فأنت دائي، دوائي، ملاكي،
وآخرُ الشّياطين..

♦ ♦ ♦

## خطوات الأصابع

حبيبي قلبُكَ مرتعدٌ وساخن
وكأنك في جوفِ الشَّوقِ ساكن
أيا رجلاً يقتحمُ بأصابعِهِ كلَّ الأماكن
ويعبثُ بممتلكاتي كما يَعْبَثُ مطرُ
الشّتاءِ بسقفِ المساكن...
قبّلني بإحساسٍ فزَيْفُ القبلِ تفضحُه الأنفاس
وخطواتُ عينيك على جسدي تَشُلُّ الحواس

همساتُك أَعشقُها كما يعشقُ الكاهنُ صوتَ الأجراس
أذوبُ حين تهمِسُني، حبيبتي هل غَلَبَكِ النّعاس؟
وتلامِسُ وجهي كما يلامسُ النّورُ انكسارَ الماس
فأضيعُ مرَّةً أخرى كما يَضِيْعُ الحزنُ في صَخَب
الأعراس...
بين ذراعَيْك أغفو كالعُصفور
تعبث بشعري فأذوب أنا ويشتعل الشعور
تَرْمي أطرافَه على وجهِك تصِفُه بموجِ البُحور
وتقبِّلُهُ كما يقبِّلُ النَّحلُ وجهَ الزُّهور
أيا رجلاً إنتظرتُه بشوقٍ منذ عصور
وبات قلبي بلا عَيْنيه قصرًا مهجور
حبيبي نحن قلبٌ روحٌ ملامحُ إنسان
نتحاورُ بالعيونِ لا باللسان
فلغةُ الحُبِّ ترسُمُها شَفَتَان
ذاقتا لوعةَ العِشقِ نَزْفَ الأجفان
عَرَفَتَا لهيبَ الشَّوقِ طَعْمَ الحِرمان
صاغت بِتَنهُّدَاتِهِا أعظمَ ألحان
فجسدُ العاشقِ يصبحُ بركان
إنْ داعبَه الحبيبُ ولو بالبَنَان
ضُمَّني أَدْخِلْني مُدُنَ الأحلام
من ثغرِك اسْقِني شَهْدَ الغرام
طوِّقْني حبيبي فمريرةٌ هي الأيام
لمْ يَعُدْ على الأرضِ خيرٌ أو في الأرحام
أحتاجُ إليك حبيبي كما إلى الأمومةِ يحتاجُ الأيتام
أحتاجُ إليك حبيبي لأقتحمَ باكورةَ الأيام
فإنْ شطَّ بنا الهوى أَسْمِعْني تراتيلَ الهُيام

واجعلْ أصابِعَك تخطو على جَسَدي كالزُّهام
لِتلملِمَ ما في الرّوحِ من حطام
وترفَّقْ... ترفَّقْ... بطفلةٍ في عمرِ السَّلام
سلَّمَتْكَ نفسَها بكلّ براءةٍ واحتشام...

♦ ♦ ♦

## السّنوسي حبيب الهوني (1369هـ/1949م - ... هـ/... م)

أبصر النور في هون، حائز على الإجازة في اللغة العربية من جامعة بنغازي. شارك في إعداد برامج أدبية في إذاعة الثورة الشعبية في بنغازي. عضو في اتحاد الكتّاب والأدباء اللّيبيين، له ديوان بعنوان: الحبّ والصّحو والتّجاوز[44].

♦ ♦ ♦

## تَوَجُّع

تَعالَيْ، هو اللَّيلُ أَرْخى سُدولَهُ فاقتربي
بي اشْتِعالٌ ودمدمةٌ وعويل
وبي لحظةٌ من صفاءِ الجداوِلِ وقتَ السَّحَرْ
تعالَيْ، هو القلبُ إسْفنجةٌ نَقَعَتْها المَواجِع
فاقتربي من حنيني
هو القلبُ يُشْعِلُهُ الوَجْدُ والبَوْح
ذي عصافيرُهُ طفقتْ بالمواويل
فاقتربي تَسْمَعين الغناءَ الحزين
تعالَيْ كما تَشْتهين
مداورةً أو مواجهةً أو بين همْسي وبَوْحي
على كُلِّ مَعْرَشِ ضوءٍ سَتلقاكِ روحي
بأغنيةٍ عَتَّقَتْها السِّنون
وآه، ويا ويل حلمي وويلي
هو العُمْرُ يغرقُ في الحُلْم
والحُلْمُ يغرقُ في الرَّمْل
والرَّمْلُ يَمْتَدُّ حتَّى تَكِلَّ العيون
فكم نَخْلَةٍ تَقْهَرُ الرَّمْل
كم نَخْلَةٍ تحرسُ العُمْرَ أو تُسْتَباح!

♦

أَقْسَمْتُ عليكِ، بِحلاوةِ عَيْنَيْكِ الغالِيَتَيْن

أنْ تَأْتيَ رغْمَ تَلَكُّؤِ هذا الرَّمْل
وتقتربي من مَدْخَلِ جُرْحي الفاغِرِ فاه
آه يا آه....

♦ ♦ ♦

## علي عبد الشّفيع الخرم (1368هـ/1948م – ... هـ/... م)

ولد في درنة، حائز على إجازة تدريس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية. عضو في رابطة الأدباء والكتاب في درنة، وفي فرقة المتحدين المسرحية. من أعماله الشعرية: سلّة الأنغام، والجوع في مواسم الحصاد[45].

♦ ♦ ♦

## لو أننا

لذيذةٌ كقطعَةِ الحَلْوَى
أصبرُ عنها كيفَ؟ لا أقوَى
شَهيَّةٌ لو أَنَّني نِلْتُها
يومًا بِلُقْيا تُسْكِرُ النَّجوى
لَعَلَّنا لو ضَمَّنا مجلسٌ
ننالُ فيه الرَّاحةَ القُصوى
الحبُّ ما أَرْوَعَه شاهِدًا
يدمَغُنا لو نُظْهِرُ السَّهْوا
إِنَّ لدينا من أَحاسيسِنا
نبعًا يفيضُ الخيرَ والصَّفْوا
لو أَنَّنا نغرسُ من حولِه
كلَّ أَمانينا لمن نَهْوَى
لأَزْهَرَتْ جنَّاتُنا ها هنا
وصارَتِ الدُّنيا بنا أَضْوا
يَسْتَلُّ طُهْرَ الحبِّ من روحِنا
تَشَوُّهاتِ البُغْضِ والزَّهْوا

♦ ♦ ♦

## مساورة

كيف انْتَظَرْتُ ولم تَجيئي
يا رِقَّةَ النَّفَسِ الدَّفِيءِ

تمضي الدَّقائقُ مُثْقَلا

تِ النَّبْضِ في الخَطْوِ البَطيءِ

وأَنا احْتِراقُ العُشْبِ في

إيماضةِ الشَّفَقِ المضيءِ

يختضُّ بوحُ الشَّوقِ يا

أَسفي على الحاني المسيء

كم قلتُ آنَ لها الختامُ

بِشاشَةِ العمرِ الخبيءِ

فحزمتُ أمتعةَ السِّفارِ

على مدى الظنِّ الوضيءِ

زوَّادَتي أُنْسٌ لها

مائي، وإبريقُ الوُضوءِ

لكنَّ طَيْفَكِ حاضرٌ

مَطَرًا يشيعُ رؤى القُرُوءِ

فلتغفري لي عِفَّتي

فلقد أتوبُ عنِ النَّسيءِ

ما زالتِ اللَّهفاتُ أص.

داءً تُوَسْوِسُ في نُشوئي

فَلْتَغْنمي كأسًا لها

ماضٍ مِنَ العَبَقِ البَريءِ

أَأَقولُ إِنَّ نَجِيَّتي

لَمَسَتْ على وَهْمٍ هُدوئي؟

♦ ♦ ♦

## فوزيّة شلابي

شاعرة لها ديوان من الشعر الحديث بعنوان: في القصيدة التالية أحبك بصعوبة، صدر سنة 1405هـ/1984م.

♦ ♦ ♦

# في القصيدة التالية أحبك بصعوبة

يرتجُ السَّقْفُ
يدخلُ الولدُ في دمي.
هو أنتَ:
السّيريالي. السّيريالي. السّيريالي،
وأنا.
تضرمُ البَلَلَ حول هيئةِ الوقتِ
فَتَتْكَشِفُ تُخومُ النّار.
تُوازِنُ العوسَجَةَ باحتمالِ سُقوطِ قذيفة
فيتحدّدُ مجالُ الجَسَد.
هو أنتَ:
البدائيّ. البدائيّ. البدائيّ،
وأنا.
نَتَخَلَّلُ البيدر
فيشفُّ الفِعْلُ عن ميكانيكِ الفِعْلِ
والبلّورُ عن لونِ البلَّور
وعن الدّبق رطبة فَمِكَ.
هو أنتَ:
الشّائكُ. الشّائك. الشّائك،
وأنا
في العربةِ
أَسْتَسْلِمُ لمشروعِ المقعد،

أَتَنَفَّسُ ببطء.

أحلمُ ببطء.

أسهو ببطء،

وأحبُّكَ بصعوبة.

في القرميدي

هي أنا

وأنتَ...

♦ ♦ ♦

## وأنت الواحد. الأحادي. الوحيد

وأنتَ

على مرمى البصرِ ونزيفِ الحكاية،

شائكُ الحدودِ

مكفهرٌّ

لاعنٌ وملعونْ.

تختصرُ البلادَ في مساحةِ الجرْحِ

وكفِّ الحبيبةِ المقصيّه،

تذيعُ أنباءَ الوجع

وتُقرىءُ أمَّكَ سلامَ

الواحة الوحيدة.

وأنتَ

الواحدُ

الأحادي

الوحيدُ،

أَفَلا تهجعُ

أَلا تُميطُ لِثامَ الحقول

وتُسَمِّيني لِصُعودِ سلمكَ

## الكيلاني عون (1379هـ/1959م – ... هـ/... م)

مارس كتابة الشعر، ونشر قصائده في صحف ومجلاّت في ليبيا وبعض البلاد العربية. من أعماله الشعرية: الجرح القديم، وقصائد عادية جدًا، وصحراء ملفّقة أخيرًا. عضو في رابطة الأدباء والكتّاب اللّيبيين[46].

♦ ♦ ♦

## اقتراب

يا حبيبَ القَلْبِ إنِّي
مُتْعَبٌ من سُهْدِ سُهدي
هَبْ لِروحي ما يُواسي
إنَّني في الأرضِ وَحْدي
أَمْتطي ريحَ التَّناسي
واللَّيالي ليسَ تَدْري
إنَّني فيها أُعاني
كُلَّ شَوْقٍ.. كُلَّ وَجْدِ

♦

يا حبيبي كيف أَنْجو
من حنيني واشْتِياقي؟
كلَّما أَغْفو وأَصْحو
في سُكوني وانْطِلاقي
ترسمُ الأَشْياءُ طِفْلاً
لي فَأَهْفو لِلتَّلاقي
يا حبيبي أنتَ تَدْري
أَنَّني ما عُدْتُ أَدْري...

♦ ♦ ♦

## علاقة

وقَريبًا يا حبيبي

مِنْ جِراحاتي العميقهْ
ترحلُ المأساةُ نَبْقى
لِجِبال الثّلْجِ نَرْنو
ونُغَنِّي،
ونُصَلِّي،
كعصافيرِ الحقيقهْ
... فأنا فَتَّشْتُ عَنِّي
وأنا عاشَرْتُ حُزْني
ومَدَدْتُ الرُّوحَ جِسْرًا لِعُبورِ الأَصْدِقاء
وتَنَفَّسْتُ قليلا
فلماذا تَرَكوني؟
ذاكَ وَجْهي
مثلُ بيروتَ الغريقهْ...

♦

يا حبيبي كيف تبدو؟
إنَّني مُتُّ وحيدا
وشَريدا
كانَ يومي
مثلَ بيروتَ الغريقهْ

♦ ♦ ♦

## محمّد بشير السّوكني (1366هـ/1946م – ... هـ/... م)

من مواليد هون، حائز على دبلوم في العلوم الإدارية. عمل في الصّحافة الثقافية، عضو في اتحاد الكتّاب العرب، وفي رابطة الأدباء والكتّاب في ليبيا. أعماله الشعرية: رسائل إلى أبناء الثورة، وخماسيّات، وأغانٍ لها، وتنفّس في الهواء الطّلق، ونهر الحياة[47].

♦ ♦ ♦

# ابنة العشرين

لِهَوَى الحبيبةِ قد حلفتُ يمينا
أَلاَّ أخونَ وما حنثتُ يقينا
صُنتُ الهوى بِجَوانحي وحفظتُهُ
وجعلتُ حُبِّي للحبيبةِ دينا
تمضي السنونَ وأَنتِ حُبِّي، مَنْ لها
رَكَعَ الفؤادُ بِحُبِّها مفتونا
الحبُّ عندي مذهبٌ وعقيدةٌ
لهما حرصتُ بأنْ أَظَلَّ أمينا
لا غيرَ حُبِّكِ أَرْتضي فَلْتَسْلمي
أفديكِ يا دَفْقَ المَحَبَّةِ فينا
فالقلبُ أنتِ نعيمُهُ وهَناؤُهُ
والقلبُ أنتِ منَ الرَّدى تَحْمينا
أفنيْتُ عمري في هواكِ وإِنَّني
راضٍ لقلبي أَنْ يعيشَ رهينا
حسبي هواكِ فَإِنَّه زادي الذي
لولاه أبقى في العَذابِ سنينا
سبحانَ ربِّي كم ورودٍ أَزْهَرَتْ
عِطْرًا يفوحُ بعمرِكِ العِشْرينا
بَسَمَ الزمانُ وصارَ بعدَ عبُوسِهِ
جذلانَ يُهْدي لِلحبيبِ لُحونا

تسبي مفاتِنُكِ الفؤادَ وإنَّها

أَغْلى عطايا اللَّهِ في أَيْدينا

بِلِقاكِ أَيْنَعَتِ الأَماني كُلُّها

وتَحَقَّقَتْ أَحْلامُنا ورَضِينا

رَضِيَ الإلهُ فكنتِ منه هَدِيَّةً

شُكرًا لكَ اللَّهُمَّ ما تُهْدينا

♦ ♦ ♦

## محمّد سالم المزوغي (1381هـ/1961م – ... هـ/... م)

عمل في حقل الدعوة الإسلامية في إفريقيا. كما عمل في الإذاعة مشرفًا ومعدًّا للبرامج الثقافية، من مؤلفاته: التفسير الصوفي لفاتحة الكتاب[48].

♦ ♦ ♦

# من وحي عينيكِ

من وحْيِ عينيكِ أشعارِي وألحَانِي
ومنهمَا نبعُ أضوائِي وألْوَانِي
وفيهما الآنَ إبْحاري، هجرتُ أنا
كلَّ الشواطىءِ إلاَّ شَطَّها الحاني
إليهِ أَسْعى وفيضُ الوَجْدِ يَدْفَعُني
وزورقي أَمَلٌ حُلْوٌ.. ورُبَّاني
وقد يُعانِدُني موجٌ فَأُطْلِعُهُ
على فؤادي، فَيُبْدي عُذْرَ خَجْلانِ
وتغضبُ الرِّيحُ لكنْ حينَ أُنْشِدُها
شِعْري ترقُّ فَمِنْ رِيحٍ لِرَيْحانِ

♦

إنِّي رَسَمْتُكِ من أحلامِ عاشِقَةٍ
وسَادُها غيمَةٌ في لَيْلِ نَيْسانِ
ومِن رُؤًى مَوْجَةٍ عاشَتْ يُغازِلُها
بيتٌ مِنَ الرَّمْلِ في دِفْءٍ وَتَحْنانِ

♦

عيناكِ وحدي بِأَشْعاري رَسَمْتُهُما
دنيا مِنَ السِّحْرِ تُفضي للمدى الثاني
سكرى مِنَ النُّورِ أَهْواها وقد سَكَبَتْ
نَبْعًا مِنَ الضَّوْءِ في أَغوارِ وُجْداني
فَأَسْفَرَتْ عن جمالٍ كُنْتُ أَجْهَلُهُ
وعن عُطورٍ وأشعارٍ وأَلْحانِ

وعن فضاءٍ كَأَنَّ الشَّوْقَ يَسْكُنُهُ
يغيبُ فيه مدى كَوْنٍ وأَزْمانِ
حَلَّقْتُ فيهِ وتَحْدوني على دَهَشٍ
نُجَيْمَةٌ حُسْنُها الوَضَّاءُ أَغْراني
هناكَ كُنْتِ.. وكانَتْ أَلْفُ زَنْبَقَةٍ
تَفيضُ بِالعِطْرِ في عينيكِ تَلْقاني

♦ ♦ ♦

## لا تسألي الغرباء

لا تَسْأَلي الغُرَباءَ أينَ دِيارُهُمْ؟
فلكم يثيرُ الغائبينَ سُؤالُ
كم من جِراحٍ أطبقَتْ أجفانَها
قد أَيْقَظَتْها لِلأَسى أَقْوالُ
إنْ رابَكِ الصَّمْتُ الطويلُ يلفُّني
فالصَّمْتُ فيه مِنَ الخُلودِ ظِلالُ
أنا عاشِقٌ أَسْلَمْتُ قَلبي كُلَّهُ
للحُسْنِ أينَ رَأَيْتُهُ يَخْتالُ
ذِكْرى عُهودِ الحُبِّ حلَّ بِخاطري
منها فَأَرَّقَ مُقْلَتَيَّ سؤالُ
أَيعودُ مجدُ الحُسْنِ؟ هل بعدَ الهوى
روحُ القلوبِ ونَبْضُها الفَعَّالُ؟
قِصَصُ الهوى والشَّوْقِ مَحْضُ خرافَةٍ
وحكايةُ الحُبِّ الكبيرِ خَيالُ
فَدِيارُ عُذْرَةَ قد تَقَوَّضَ رَسْمُها
والعاشقون تَبَدَّلوا واحْتالوا
ما عادَ قَيْسٌ في الهوى بِمُتَيَّمٍ
وعَرَتْ كُثَيِّرَ فَتْرَةٌ ومَلالُ

وسَلا جميلٌ عن بُثَيْنَةَ طائِعًا
والحِمْيَرِيُّ وما السُّلُوُّ مُحالُ
وأَفاقَ مِنْ سُكْرِ الغرامِ مُرَقِّشٌ
وتَبَخَّرَتْ في عُشْقِهِ الأَقوالُ
وتَزَوَّجْتَ ليلى، وعَزَةُ مَزَّقَتْ
كلَّ القصائِدِ، فالهوى أَطْلالُ
هذا زمانٌ فيهِ تَنْتَكِسُ الرُّؤَى
وتثورُ فيه على الشُّخوصِ ظِلالُ
أَرَأَيْتِ كيفَ القَوْلُ جَرَّحَ مُهْجَتِي
ومِنَ الكلامِ أَسِنَّةٌ ونِبالُ
لا تَسْأَلي الغُرَباءَ أينَ دِيارُهُمْ
فَلَكَمْ يُثيرُ الغائبينَ سُؤالُ

♦ ♦ ♦

# الباب الرّابع: روائع الغزل عند الشعراء المغربيين

## أحمد عبد السلام البقالي (1351هـ/1932م – ... هـ/... م)

ولد في مدينة أصيلة. حاز على إجازة في علم الاجتماع من جامعة القاهرة، ثمّ تابع دراسته في جامعة كولومبيا. شغل مراكز هامة في السّلك الخارجي. يعتبر أحد روّاد الخيال العلمي والقصة البوليسية. عضو في كثير من اللجان الأدبية والثقافية. من أعماله الشعرية: أيامنا الخضراء، ودواوين وأناشيد للأطفال. وله أيضًا في مجال القصة: قصص من المغرب، ومولاي إدريس[49].

♦ ♦ ♦

# بقيّةُ عِطْر

شَمَمْتُ بَقايا عِطْرِها فَذَكَرْتُها
كَما يَذْكُرُ الشَّيْخُ الشَّبابَ الَّذي وَلَّى
وكِدْتُ أَرَاها وَهيَ تَمْشي بِجانِبي
علَى شَطِّ بَحْرٍ غيرَ لابِسَةٍ نَعْلا
وفي وَجْنَتَيْها أَضْرَمَ الحبُّ نارَهُ
ومِنْ مُقْلَتَيْها أَرْسَلَ الطَّعْنَةَ النَّجْلا
وفي شَفَتَيْها رِقَّةٌ وحَلاوةٌ
كَما انْفرَجَ النِّسْرينُ في الفَجْرِ أَوْ أَحْلى
وفي صَدْرِها مَكنونُ شَوْقٍ تَفَتَّحَتْ
علَى وَجْنَتَيْها وَرْدَتاهُ وَما ابْتَلاَّ
عَنِ الظَّمَأِ النَّشْوانِ أَفْصَحَ ثَغْرُها
كَما تُفْصِحُ الأَزْهارُ عَنْ سِرِّها لَيْلا

♦ ♦ ♦

# أنتِ أُغنيةٌ

أنتِ أغنيةٌ سمعْتُ صَداها
هائمًا في فضاءِ قلبي الكبيرِ
أَسْكَرَتْني لُحونُها وشَفَتْ ما
لَمْ يَكُنْ طابَ مِنْ جُروحٍ ضميري
لَحْنُها شَهْوَةٌ بها تَرْشَحُ

الأَجْسادُ يَغْلي أوارُها في الصُّدورِ
عَزَفَتْها عيناكِ سِرًّا على أَوْتارِ
قلبٍ، كَلَحْنِها، مَخْمورِ...
أَتَمَنَّاكِ كالفَراشَةِ لِلنَّارِ
فَلا تَحْرقي وَلَكِن أَنِيري

♦ ♦ ♦

## جلّول دكداك (1362هـ/1943م – ... هـ/... م)

أبصر النّور في قرية مسون – إقليم تازة. مارس التعليم، وشغل وظائف تربوية. عضو في نادي اليونسكو، ومؤسس نادي التصوير من أجل السّلام. له ديوان بعنوان: نار وبرد وسلام. وأوبريت شعرية: زائر من السّماء[50].

♦ ♦ ♦

## تعانِدُني

تُعانِدُني وتُمْعِنُ في التَّحَدِّي
وأَمْنَحُها بِرغْمِ الصَّدِّ وُدِّي
وتَرْضَى ثُمَّ تَغْضَبُ ثُمَّ تَرْضى
وتُخْلِفُ إنْ أَنا أَنْجَزْتُ وَعْدي
وتَرْجو أَنْ أُخَفِّفَ مِنْ لَظاها
وأُطْفِىءُ نارَ غَضْبَتِها بِبَرْدي
أُراوِدُها إذا ارْتاحَتْ فَتَقْسو
على قَلْبي الغَريقِ بِبَحْرِ وَجْدي...
أَيُرْضِيكِ الذي أَلْقاهُ دومًا
وأَحْمِلُ عِبْئَهُ في النَّاسِ وَحْدي؟
فَأَنْتِ قَرَأْتِ ديواني فقُولي
أَلَيْسَ ضَياعُهُ أَقْصى التَّعَدِّي؟
أَلَيْسَ يَحِقُّ أَنْ تَحْيا ويَبْقى
لِيَقْرَأَهُ جميعُ النَّاسِ بَعْدِي؟

♦ ♦ ♦

## حبيبة الصّوفي (1373هـ/1953م – ... هـ/... م)

ولدت في مراكش. حائزة على الإجازة العليا مع الكفاءة التربوية العليا في الآداب. أستاذة للغة العربية. لها مجموعة دواوين شعرية[51].

♦ ♦ ♦

# إِنَّكَ أَوْحد

أنتَ نهرٌ من الخيالِ تَمَرَّدْ

بِفؤادي فمالَ قَلْبي وعَرْبَدْ

أنتَ يَومي الَّذي أُعَذَّبُ فيهِ

وغَدي أنتَ، والمضيُّ المُجَدَّدْ

الْتَقَيْنا معَ السَّعادَةِ نَحْيا

رَقَصَتْ أَضْلُعي وقَلبيَ زَغْرَدْ

ولَثَمْنا الورودَ نَبْغي شَذاها

ورآنا الهَزارُ نَشْدو فَقَلَّدْ

وأَمَرْنا الغُصونَ تَرْقُصُ سَكْرى

وعلَى الوَرْدِ إذْ أَشَرْنا تَوَرَّدْ

وأَشَرْنا علَى الهَناءِ فَلَبَّى

وعلَى الطَّيْرِ أنْ يُغَنِّي فَغَرَّدْ

ونَسيمُ العَشِيِّ رَتَّلَ شَدْوي

وأَنا أَنْتَ والنَّسائمُ شُرَّدْ

والنَّدى يَلثمُ الأَقاحَ بِأَمْري

ورَنا الغَيْمُ والعَبيرُ تَنَهَّدْ

لا تَلُمْني فَأَنتَ سِحْرُ وُجودي

بَعَثَ اللَّهُ سِحْرُهْ لِمُسَهَّدْ

الْتَقَيْنا: ففي الخَلائِقِ زُهْدي

وشِعارُ الفؤادِ: إنَّكَ أَوْحَدْ

♦ ♦ ♦

# من رباعيّات جريح

كلُّ شَيءٍ بيَنَنا أَوْدَعْتُهُ
حُفْرَةَ اليَأْسِ الذي كانَ طواهْ
وغرامًا كانَ قَدْ كَفَّنْتُهُ
بِوُرَيْقاتٍ كَذِكرى لِصِباهْ
لا تَقُلْ: إنِّي التي حَطَّمْتُهُ
لا تَقُلْ: سَهْمي الذي كانَ رَماهْ
لا تَقُلْ: حُبِّي أَنا وَدَّعْتُهُ
كلُّ شيءٍ مِنكِ: مَوْتٌ وحَياهْ

♦

كَيفَ أَنْسى يا فؤادي لَحَظاتْ
خَنَقَتْها يَدُ ظُلْمٍ لا يَدي
كَيفَ أَحْيا والَّذي كانَ وَفَاتْ
هُوَ باقٍ رَسْمُهُ في كَبِدي
يا زمانًا عِشْتُهُ ليسَ بِآتْ
يا حَبيبًا حُبُّهُ لِلأَبَدِ
كلُّ شَيءٍ بيَنَنا ضاعَ وماتْ
كلُّ شَيءٍ منكَ لا مِنْ أَحَدِ

♦ ♦ ♦

## عبد السّلام مصباح (1367هـ/1947م - ... هـ/... م)

رأى النور في شفشاون شمالي المغرب. حائز على دبلوم السلك الأول - شعبة اللغة العربية من أحد المراكز التربوية الجهوية في مدينة آسفي. مارس التعليم، وشارك في نشاطات ثقافية[52].

♦ ♦ ♦

## مزامير - من كتاب العشق الدامي

سأغنِّي
سأغنِّي لَكِ
للجانح
في مَملكةِ الزَّمنِ المتطاول،
للجَسدِ النَّازفِ
ترحالاً
في فَلواتِ الصَّمتِ
وأغنِّي لكِ
أيَّتها المَسكونةُ بالحبِّ وبالموتِ.

♦

سأغنِّيكِ
سأغنِّي لكِ
مَواويل
أَهازيج
عتابا
تحرقُ فينا
غاباتِ الخذلان
حطبَ الصّمت
وكلَّ قراراتِ الآلهةِ الخَرساء
وكلَّ الكلماتِ المَغْسولة
والكلماتِ المُهْترئة

وتُعَرِّي عَوْرَتَها
لِلقادمِ
في ثوبِ الدّرويش
وفي زيِّ القيصر.

♦

سأغنّيكِ
وأُغنيِّكِ..
وأَرسمُ باللَّحنِ المُتوقِّدِ وَجْهَكِ
يُتَوِّجُكِ الزَّعتر
والريحان
وتَسْري في الأَوْردةِ المحَلولَة..
في الشِّريانِ النِّيران
تَرحلُ مِنكِ إِلَينا
فَتُطَهِّرُنا
مِن جُثَثِ الغَرْقى
في الكاسات
وفي الضَّحكاتِ الباردةِ الجَوْفاء
وفي الجِيم
وفي النّون
وفي السّين
وفي الرَّغباتِ المُتَجَرِّدَةِ
الرَّغباتِ النَّزِقه

♦

سأغنِّيكِ
سأغنّي لكِ
أَيَّتها العاشِقةُ المَعشُوقة..
للمَنبوذِين

للبُسَطاءِ المَصْلوبين
ومَنْ ماتَ
علَى الجُدرانِ/الأسلاكِ سِنين
ومَنْ ماتَ
بِدفءِ الرّوحِ الجامِحةِ الوَقّادة
يَرصدُ قَلبَ السَّابِح
بَينَ الرِّدَةِ والجرمِ
وأَكتبُ بالأَلحانِ الأخَّاذةِ اسمكِ
فَوقَ الماء

♦ ♦ ♦

## عبد القادر حسن (1334هـ/1915م – ... هـ/... م)

ولد في مدينة مراكش. حائز على شهادة العالمية من جامعة ابن يوسف. مارس التدريس والدفاع أمام المحاكم كوكيل شرعي. شغل وظائف في السلك الخارجي. له ديوان شعر بعنوان: أحلام الفجر. ومن مؤلفاته: مذكرات مكافح (سيرة ذاتية)[53].

♦ ♦ ♦

## نجوى

خلُّوا سَبيلَ الهوَى يَأخذْ بأَيْدينا

فَقَد يَئِسْنا من النُّطْسِ المُداوينا

شلَّ الأَعادي يَمينُ الوَهْلِ فَانْخَذَلَتْ

كَأَنَّها لَمْ تُداعِبْنا فَتُغرينا

فَلا تَزيدوا أَخِلاَّئي – لَعًا لَكُمُ –

ما بالفؤادِ فَفِيهِ ما يُعَنِّينا

يا لَيتَ شِعري، وكفُّ الدَّهْرِ قَد بَطَشَتْ،

أيُّ المصائِبِ لم تَنْزِلْ بِنادينا؟

سجنٌ ونَفْيٌ، ولا رُسْلٌ ولا كُتُبٌ

كَأَنَّما قَد وُئِدْنا في فَيافينا

واللَّهِ لولا المُنى تَبْدو مُداعِبَةً

جُفونَنا لأَتَاكُمْ وَفْدُنا عَينا!

فلا يُبَقِّي على إيماضِ جُذْوَتِنا

إلاَّ الخلودُ إلى النَّجْوى فَناجينا

يا مَنْ حَلَلْتِ سُوَيْداءَ الفُؤادِ ومَنْ

وَهَبْتِهِ فوقَ ما يُرضي المُحِبِّينا

عطفًا كريمًا وتدليلاً على مِقَةٍ

كَأَنَّهُ الطِّفْلُ في حُضْنِ المُرَبِّينا

إنَّ الفؤادَ الَّذي قَدْ كُنتِ راعِيَهُ

قَدِ اغْتَدى مَثَلاً بينَ الوَفِيِّينا

ما قامَ داعٍ وأَمَّ الصَّحْبَ أَشْرَفُهُمْ
إلاَّ وكُنْتِ دُعائي في المُصَلِّينا؟
ولا تَذَكَّرَ مِنَّا إلفَهُ أَحَدٌ
إلاَّ ذَكَرْتُكِ إجلالاً لِماضِينا

♦

قَدْ أَلَّفَ الحُبُّ من رَقْصاتِنا نَغَمًا
أَضْفَى عَلَيها «بيانُ» السَّعْدِ تَلْحينا
فَكانَ لحنًا سَما فِيهِ بِصَنْعَتِهِ
تَرَسُّلٌ مُعْجِزٌ يُشْجي الخَلِيِّينا
يا حُلْوَها لَيلةً أَجْنَت لَنا مُتَعًا
شَتَّى وأَفْعَمَتِ الأَنْفاسَ نسْرينا
كَأَنَّها مِنْ ليالي الخُلْدِ قَدْ نَزَعَتْ
مَديدةَ الشَّأْوِ إيحاءً وتَلْقينا
حتَّى ظَنَنَّا صُروفَ الدَّهْرِ قد صُرِفَتْ
وأَنَّها لا تُداني حَفْلَ نادينا

♦ ♦ ♦

## محمد الطّوبي (1375هـ/1955م – ... هـ/... م)

ولد في بلدة القنيطرة. أعماله الشعرية: سيدة التطريز بالياقوت، وصعودًا أناديك سهوًا، وأيقونة العاشق المغربي، وصبوات المجنون، وفي وقتك اللّيلكيّ هذا انخطافي[54].

♦ ♦ ♦

# جسر من الورود

نَلْتقي،
والبَناتُ الصَّغيراتُ يُطْلِقْنَ
في شَهوةِ الجُرحِ إنشادَهُنَّ البهيّ.
في الصَّباحِ الطفوليِّ نَفْتَحُ ذاكِرةً
لِرَبيعٍ قَديمٍ تَضرَّج في ذِكرياتٍ خَريفيةٍ
وانْهِمار السّؤالِ عنِ الأَنبِياءِ
الَّذين أَتوا في السُّؤالِ الشَّقيّ.

نَلْتَقي، لَيتَ مِيعادَنا الفَوضويّ
كانَ في قَريةٍ وَشَّحَتْها مَرايا أَغانيكَ
عَمَّدَتْها بِأَساطيرَ من عِنَبٍ وحَمامٍ
ومِن زَعْتَرٍ ونَواعيرَ رَصَّعها شَوْقُكَ الحَيَويّ

نَلْتَقي...
هَلْ لَنا أَنْ نَمُدَّ
إِلى آخرِ الأَرْضِ
جسْرًا مِنَ الوردِ؟...
قُلْ أَعوذُ بِربِّ البَهاءْ
والصّعالِيكِ والأَنْبياءْ
قُلْ أَعوذُ بِعزَّةِ
مَنْ زَوَّجَتْكَ صُداحَ مَباهِجِها،
أَسْدَلَتْ حولكَ الوقتَ

مِنْ وَلَهٍ كاسِرٍ، مِنْ نبيذٍ،
ومِنْ غَسَقٍ مُوْغِلٍ في الغناءْ،
ثُمَّ آوَتْكَ من كُلِّ رُعْبٍ قَصِيّ...

♦ ♦ ♦

## محمّد لقاح (1364هـ/1944م – ... هـ/... م)

من مواليد قرية بني درار – إقليم وجدة. حائز على إجازة في اللغة العربية وآدابها. مارس التّعليم.

له ديوان شعر بعنوان: هذا العشق ملتهب[55].

♦ ♦ ♦

## هذا العشق ملتهب!

أَناشيدي وقُدّاسُ الجَنائزِ تَوْأَمان...
وَصورةُ المَوتِ الَّتي مَلأَتْ رُؤاي...
تُصادِرُ الأشواق،
والزَّمنُ الَّذي اهْتَرَأَتْ صَحائفُهُ
يخطُّ العُقْمَ والشَّلَلا،
أَألعنُ لعبةَ الأَضدادِ... أَهْجُرُها؟
أَأهجرُها إلى الأَبَد...
وأَحلمُ في ظِلالِ المَوتِ بالتَّكوينِ والصّدفه؟
يُسائِلُني أَحِبَّائي
عنِ اليَومِ الَّذي وَلّى
عنِ اليومِ الَّذي يَأْتي،
أَقولُ لَهم:
أَرَى رَقصًا خفيًا كُنتُ أَجهلُهُ
أَرَى الأَضدادَ مَقلوبَه
أَرَى... وأَرَى!
فَهلْ خابَتْ نُبوءَتُكُمْ على وَجهي؟!
خُذُوا عَيني الَّتي حَملتْ رُؤىً عَجْفاء...
واكْتَأَبَتْ كَما الأَوهام تَكْتَئِبُ
خُذُوا عِشْقي،
أَرِيحُوني
فَهَذا العِشُق مُلتَهب!

♦ ♦ ♦

# كُونِي الَّذي لا يُباح

أُسافِرُ منِّي إِليكِ
تَطولُ المَسافَةُ دُونَ وُصول
أَسيرُ، أَسير
أُراوِغُ سِرَّ رُؤَاي
أُحاوِلُ أنْ أَتَحاشَى هَواي
ولكنَّ وَهجَ القَصِيدِ تَفَجَّرَ مِن شَفَتي!
أَسيرُ، ولَنْ أَستَشيرَ الخَرائطَ، فَهي امتِدادُ رَماد!
أُسافِرُ مِنِّي إِلَيكِ،
أُعانِقُ شلاَّلَ وَهْمٍ ترى أَمْ تَراني أُعانِقُ فيضَ اليَقِين؟!
أَجيبي،
أَجيبي أَيَا امْرَأَةً تَختَفي خَلفَ كلِّ الرُّؤَى المُستَبَاحَه
وَخلفَ الفُصولِ الَّتي أَجْدَبَتْ مِن زَمان
أَجيبي،
فَأَنتِ رَصيدي الوَحيدُ لهَذَا الرِّهان!
أُراوِغُ حيناً...
وَحيناً أُحاوِل...
لَكنَّ خطوي وَئيد؛
فَكُوني السَّنا، وَاسْتَلِذِّي الجِراح
وكُوني... وكُوني...
وكُوني الَّذي لا يُباح!

♦ ♦ ♦

# الباب الخامس: روائع الغزل عند الشعراء الموريتانيين

## أحمد بن بلمساك (1393هـ/1973م – ... هـ/... م)

ولد في مدينة أطار[56].

♦ ♦ ♦

## العذراء

صَفْوَةُ الغانياتِ أَزْمِنَةَ الغيِّ
تَهاوَتْ عَلى يَدَيْ عَذْراءِ
قَدْ تَسَمَّرْنَ بالجَواهِرِ والآلِ
وأَشْرَقْنَ في سَدِيمِ الضِّياءِ
وَبِلَوْنِ الصَّلاةِ تَبْتَسِمُ
الأَحْزانُ في كُلِّ قُبْلَةٍ قَمراءِ
عَتَّقَتْها الأَيَّامُ في شَفَةٍ شُدَّتْ
إلى المُنْتَهى بِطِينٍ وماءِ
وتَهادَى عَلى سَريرِ الأَماني
ذِكْرَياتُ عَشينَ بِالأَنْداءِ...
عِندَما شِمْتُ مِنْ عُروشِكِ بَرْقًا
قِرْمَزِيًّا سَكِرْتُ بِالأسماءِ
في تَقاسيمِ وَجْهِكِ اخْضَوْضَرَ الوَهْمُ
شِراعًا إلى غَديرِ الصَّفاءِ
فَصَباحُ الأَسْرارِ يَهْمي سُيولاً
في صَحارى الدُّموعِ والأَشْلاءِ
وارْتِعاشُ الرُّؤَى تَنَفَّسَ غَيْمًا
مِنْ نَشيجِ الضُّحى الوَديعِ النَّائي
إذْ تَدَفَّقْتُ في عُيونِ العَذارى
سَلْسَلاً من قَداسَةِ الأَنْبياءِ...

♦ ♦ ♦

## أحمد محمد عيسى (1388هـ/1968م – ... هـ/... م)

ولد في بادية ولاية لبراكنة. تخرّج من المدرسة الوطنية للتعليم البحري والصّيد، وهو اليوم يدرّس فيها. له مجموعة شعرية[57].

♦ ♦ ♦

# الأَنَّة الهاربة

قَوْلي أُحِبُّكِ لا معنًى لَهُ أَبَدًا
ولَيسَ يَعْني سِوَى تَرْديدِ ما عُهِدا
أُحِبُّ إنْ قُلْتُها طَفَّفْتُ مِنْ كَلَفي
ولا اختِراعٌ جَديدٌ يَكْشفُ العَدَدا
وأَنَّةٌ مِنْ جَحيمِ الشَّوقِ هارِبةٌ
تَهْفو إلَيكِ وتَشْكو القَلْبَ والكَبِدا
ونَظرةٌ شَرَدَتْ أَجْفانُها صَعَدتْ
تَقْفو الأَنينَ الَّذي مِنْ قَبْلِها صَعَدا
فَكَمْ سَجَدْتُ لِشَوْقٍ منكِ يَغْمُرُني
حتَّى حَسبتُ وُجودي زَفْرَةً وصَدى...
هَلْ قَبْلَ حُبِّكِ كانَ الحبُّ يَعْرِفُني
أَمْ كُنتُ أَبْعَثُ شَوْقي للضَّياعِ سُدى؟
هَلْ كُنتُ مُهْتَدِيًا لَمْ أَدْرِ ما قَدَري
أَمِ الرَّشادُ ضَلالٌ والضَّلالُ هُدى؟
قَدْ كُنتُ مُنْحَرِفًا في الحبِّ مُذْ زَمَنٍ
واليَومَ تُلْهِمُني أَشْواقُكِ الرّشدا

♦ ♦ ♦

# الحَيْرَةُ بعد التِّيْهِ

هَلْ تَذْكُرينَ زَمانَ الوَصْلِ يا أَمَلي
ونَحنُ نُشْبِعُ روحَ الكَوْنِ أَلحانا؟
وأَنْتِ جَفْنُكِ طولَ الدَّهْرِ في سِنَةٍ

يُخالُ صاحِبُها بِالخَمْرِ سَكْرانا
وكانَ يَسْبَحُ فِكْري في سَوادِهِما
يَتيهُ يَرْجِعُ بعدَ التِّيهِ حَيْرانا
كَما يَعودُ بَناني حِينَ أَسْأَلُهُ
هَلْ مِنْ حُدودٍ لِشَعْرٍ ظَلَّ يَرْعانا؟
يفوحُ بِالمِسْكِ ما فاحَتْ مُعَتَّقَةٌ
في ثَغرِكِ الباسِمِ الفيَّاضِ رَيْحانا...
يا كَعْبَةَ الحُبِّ يا لَحْدَ الصَّقيعِ ويا
مَنابِتَ الزَّهْرِ أَشْكالاً وأَلْوانا
يا قِبْلَةَ الشَّوْقِ والأَفْراحِ لا بَرِحَتْ
أَرْكانُ حُسْنِكِ لي في الوَجْدِ أَرْكانا
وليتَ أَنَّ زَمانَ الوَصْلِ دامَ لنا
بعدَ الزَّمانِ الَّذي بِالبَيْنِ أَشْجانا

♦ ♦ ♦

## أحمد ولد الشّيخ سعدبوه (1387هـ/1967م – ... هـ/... م)

ولد في أكوينيت – الحوض الشّرقي. متخرّج من قسم الفلسفة في جامعة نواكشوط. عضو في الرّابطة الموريتانية للدراسات العلمية للسكان. له ديوان شعر بعنوان: أضواء وظلال[58].

♦ ♦ ♦

### حَيْرَة

... حَسْناءُ أَنْتِ فَطالما أَهْدى بها
سِحْرُ الجمالِ سَعادةً لِسَعيدِ
فَتُجَلُّ فيكِ غدائرٌ لَيْلِيَّةٌ
ويُهامُ منكِ بِأَعْيُنٍ ونُهودِ
أَعَلِمْتِ أَنَّ القَلْبَ بعدَ تَمَرُّدٍ
حاكَ الصَّقيعُ لهُ غِلافَ جَليدِ...
قَدَرٌ عَلَيَّ جَهَنَّمي أَنْ أَحْتَسي
خَمْرَ الحَياةِ مَشُوبةً بِصَديدِ
ويُخيفُني أَنِّي أَرى بِحَبيبَتي
مِلْءَ العُيونِ بَراءةً لِوَليدِ
ويُميتُني الصَّمْتُ المُزَمْجِرُ حَوْلَنا
مَوْتَ الضَّرِيرِ مُكَبَّلاً بِقُيودِ
نَظَراتُكِ الخَرْساءُ تَبْعَثُ فِيَّ هوًى
فأَجُوبُ صَمْتَكِ أَعْصُري وعُهودي
ذي حَيْرَتي سَتَظَلُّ سِجْنَ شَقاوَةٍ
حينًا وأبهجُ تارةً بِقُعودي...

♦ ♦ ♦

### عيناكِ

عيناكِ والحبُّ الملاكُ
وغيمةُ الآمالِ
يَنتابُها ريحُ السَّمومِ

وغَضبةُ العُذّالِ
وأَظَلُّ أَمْخُرُ تائِهًا
مُتَقَطِّعَ الأَوْصالِ
بَحرَ الغَرامِ عُبابَهُ
ومَدائنَ التَّسْآلِ
عيناكِ، زينبُ، والهَوَى
وسَكينةُ الإجلالِ
عيناكِ والصَّمتُ المُخيفُ
ورغبةُ التَّرْحالِ
تَجْتَثُّني مِنْ غَيْبَتي
بِضمائرِ الأجيالِ

♦ ♦ ♦

## أعمر ولد عبدي (1391هـ/1971م – ... هـ/... م)

رأى النّور في لعيون. يمارس التّعليم. له مجموعة شعرية[59].

♦ ♦ ♦

# ليتَ أَنَّا نَعود

زَفْرَةُ الوَجْدِ هَيَّجَتْ أَشْجاني
وحَنيني إلى الوِصالِ طَواني
وأَنيني واللَّيلُ في هَدْأَةِ العُمْرِ
وفي رَوْعَةِ السُّكونِ حَباني
إِنَّهُ الحُبُّ واشْتِياقُ مُعَنًّى
ذابَ فيهِ الفؤادُ في خَفَقانِ
صَمْتُهُ سَكْرَةٌ يُعانِقُ فيها
رَوْعَةَ الكَأْسِ واخْتِلاجَ الأَماني...
أَقْبِلي يا أُمْنِيَّةً تَتَهادى
فَعِناقُ الرَّبيعِ مَنْحُ ثَواني
إِنَّها الفرصةُ الوحيدةُ هَيّا
لِعِناقٍ يُذيبُ حَرَّ الزَّمانِ
إِنَّما الوَجْهُ مِنْكِ فانوسُ نُورٍ
يِتلالا والعُمْرُ في عُنْفُوانِ
سَكَنَ الحبُّ في مُقْلَتَيْنِ تَراءَى
فيهما الشَّمْعُ، أَزْهَرَتْ وَجْنَتانِ
ما صَدِينا مِنْ بعدِ ذاك ولكنْ
لَيْتَ أَنَّا نَعودُ بِضْعَ ثَواني
مَلَكوتُ الفؤادِ حُبُّكِ أَمْسى
مُسْتَديمًا مُعَرِّجًا في أمانِ..

♦ ♦ ♦

## حمدا بن التّاه (1352هـ/1933م – ... هـ/... م)

ولد في المذرذرة. عمل في حقل التّدريس. عيّن وزيرًا للتوجيه الإسلامي، ثمّ سفيرًا مكلّفًا بالقضايا العربية والإسلامية. من مؤلفاته: محاولة التوفيق بين الأشعرية والسّلفية، ونظم في المستجدات الفقهية [60].

♦ ♦ ♦

# غزل

لي بَضَّةٌ في غُرفةٍ حولَنا
غَيداءُ في ثِيابِهَا تَرْفُلُ
فستانُها كَلَيْلِها أَسْوَدٌ
والوَجْهُ كالمِرآةِ بل أَجْمَلُ
لمَّا رَأَتْني ناظِرًا نَحوها
والطَّرْفُ في جَمالِها مُرْسَلُ
قالَتْ إِلَيكَ إِنَّني زوجةٌ
والبَعْلُ عن حالِيَ لا يَغْفلُ
وابْتَسَمَتْ فلاحَ لي لائِحٌ
من ثَغْرِها شمسُ الضُّحى تَخْجَلُ
فَانْبَعَثَتْ أَشِعَّةٌ في الحَشا
كالكَهْرَبا بل سَيْرُها أَعْجَلُ
قلتُ لها بالقَلبِ نَفْحُ الهَوَى
سَيِّدتي فَما بِها أَفْعَلُ
والقَلبُ من لَفْحِ الهَوَى ذائِبٌ
قالَتْ ففي بَحْرِ الهَوَى يُجْعَلُ
قلتُ لها بَحرُ الهَوَى أَيْنَهُ
قالَتْ أَيَا مُغْتَرُّ يا جاهِلُ
بحرُ الهَوَى يا سَيِّدي دَمْعَةٌ
في مُقْلَةٍ لِعاشِقٍ تُرْسَلُ

وانْقَلَبَتْ وأَغْلَقَتْ دونَها
نافِذَةً مِنْ دأْبِها تُقْفَلُ

♦ ♦ ♦

## سماع

قَسما بِعودك لا أُريدُ سِواكَ
فَتَرَفَّقي بِفتًى مُناهُ لقاكِ
لا تَقْتلي هذَا البَريء تَدَلّلا
ما ذنبُ هذَا المُسْتهام الباكي؟!
لا تَقْتليه بِنَغمة عُلويّة
أَوْدَعتِ في طيَّاتِها معناك

♦ ♦ ♦

## سيّدي محمد بن السّالك (1382هـ/1962م – ... هـ/... م)

ولد في الرّكيز. حائز على شهادة المتريز من كلية الآداب في جامعة نواكشوط. مارس التعليم الثانوي. له ديوان شعر[61].

♦ ♦ ♦

# كم يغري الملام

أُلامُ فلا أُبالي بِالمَلامِ
وكَمْ يُغري الملامُ ذَوي الهيامِ
فَنِعْمَ غَرامُ لَيْلَى مِنْ غَرامٍ
وَبِئسَ ملامُ صَحْبي من مَلامِ
وإنْ هُمْ حَرَّموا التَّهْيامَ يومًا
فَحَيَّ مَعي عَلى ذاكَ الحَرامِ
وَهَلْ تُجدي مَلامَةُ مُسْتَهامٍ
تَرَنَّحَ لَمْ يَذُقْ طَعمَ المُدامِ
ومَنْ خَبَرَ الصَّبابَةَ مذْ صِباهُ
وقَد عَرَفَ الهوَى قَبلَ الكَلامِ
تَكَوَّرَتِ المَحَبَّةُ في دِماهُ
وَدانَ بِدِينها مُنذُ الفِطامِ
هُوَ الحُبُّ امْتناعٌ وائْتِمارٌ
ونوعٌ في التَّزَحْلُقِ بالضَّرامِ
هُوَ الإبْحارُ دونَ شراعِ أَمْنٍ
وسَيْرٌ في الغَياهِبِ والظَّلامِ
أشدُّ إليكَ يا حُبِّي رِحالي
ويَحْدُوني إِليكَ جَوى الغَرامِ...
وضُمَّ إليكَ يا حُبِّي مُعَنًّى
وكَمْ بِالضَّمِّ يُرْفَعُ لِلسَّنامِ
مُعَنًّى قد بَراهُ مِنَ الهوَى ما

تَرَسَّخَ في العُروقِ وفي العِظامِ
وإنْ صَلَّى وإنْ صامَ امْتِثالاً
رَآكَ مِنَ الصَّلاةِ وفي الصِّيامِ

♦ ♦ ♦

## تعاليْ نقتسم الصَّبابة

تُرَى لَيْلَى تُشارِكُني الغَرامَا
تُشاطِرُني المَحَبَّةَ والهَيَاما
أَنَقْتَسِمُ الصَّبابَةَ بِالتَّساوي
ونَشْتَرِكُ الميولَ والارْتِساما
لَئِنْ لَمْ نَشْتَرِكْ في صُنْعِ حُبٍّ
فَإِنَّ إذًا على الدُّنْيا السَّلاما
سَتَزْرَعُنا السَّماءُ بِها بُدورًا
إذَا ظَلَّتْ تكنُّ مِنَ الهَوَى ما
سَيَكْتُبُنا الزَّمانُ بِهِ قَصيدًا
إذَا ظَلَّتْ تُبادِلُني الغراما
سَأَنْثُرُ فَوْقَكِ الأَفْلاكَ دُرًّا
وأَجعَلُ أَنْجُمَ الجَوْزا وِساما
سَأَكتبُ فيكِ مَلْحَمَةَ التَّحَدِّي
لأَجْعَلَ مِنْ تَفَرُّقِنا الْتِئاما..
تَعالَيْ نُسْكِرِ الدُّنيا غرامًا
ونَسْقي الكَونَ قِصَّتَنا مُداما...

♦ ♦ ♦

## عبد الرّحمن بن ببّاه (1348هـ/1929م – ... هـ/... م)

ولد في يكرم، عمل في حقل التدريس[62].

♦ ♦ ♦

# لا تلمني

ولَيْلٍ قدْ دَخَلْتُ على عَذارى
يُسَهِّدْنَ المُحِبَّ فلن يَناما
وزرتُ نَواعِمًا مِنْ آلِ أَرْوى
يُغَلِّقْنَ الدَّمالِجَ والخَراما
وأَرْوى بَيْنَهُنَّ تفوحُ مِنْها
بُعيدَ النَّوْمِ رائحةُ الخُزامى
رماني سَهْمُها فَأَصابَ قلبي
وقد أَعْيا القَواضِبَ والسِّهاما
فَما أَوْفَتْ بِمَوْعِدِها ولكنْ
أضاعَتْهُ فلم تَرْعَ الذِّماما
أَقولُ لِعاذِلي في الحُبِّ منها
ودمعُ العينِ يَنْسَجِمُ انْسِجاما
أَعاذِلُ لا تَلُمْني في هَواها
فليس اللَّوْمُ يُؤْسي المُسْتَهاما
هِيَ البِكْرُ التي سَلَبَتْ فؤادي
وشَبَّتْ في جَوانِحِه الغَراما

♦ ♦ ♦

# خَيالُكِ

سَرى بعدَ ما نامَ الخَلِيُّ خَيالُها
إِليَّ وقد مَرَّتْ بِغولٍ صَحابِيا
فقلتُ لها لمَّا أشارَتْ بِكَفِّها
ومِعْصَمِها الرَّيَّانِ وَهْيَ أَمامِيا

خَيالُكِ يا ليلى وساقُكِ واللَّمى
وحاجِبُكِ القَوْسِيُّ هَيَّجْنَ دائِيا
فَلا تَصْرِمي حَبْلَ الوِصالِ وَأَجْمِلي
سَقاكِ إلهُ العَرْشِ غَيْثًا يَمانيا

♦ ♦ ♦

## عبد الله السّالم ولد المعلى (1375هـ/1955م – ... هـ/... م)

من مواليد الرّكيز – ولاية الترارزة، متخرّج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية. مارس التعليم الثانوي، كتب الشعر بالعربية الفصحى والعامية[63].

♦ ♦ ♦

# عودة إلى الحب

عودي إلى حُبِّي أُطارِحْكِ الغَزَلْ
فالحُبُّ في عَيْنَيْكِ كانَ ولم يَزَلْ
عودي إليَّ فأنتِ أغلى حاجَةٍ
مِنْ أَجْلِها الدُّنيا تهونُ وتُبْتَذَلْ
ذكراكِ كبريتٌ تَخَزَّنَ في دمي
حتَّى إذا لاقَتْهُ عيناكِ اشْتَعَلْ
ماذا لديكِ عزيزتي عن «برْقَةٍ»
هل عِنْدَها بعدَ القَطيعةِ مِنْ أَمَلْ؟
«تاهرتُ» تَظْهَرُ في جبينِكِ لَوْحَةً
هل جَدّ في «تاهرتَ» بَعْدي مِنْ عَمَلْ؟
ما حالُ «فاسَ»؟ وأَيْنَها «قرطاجَةٌ»؟
أُمُّ الحَضارَةِ والمَمالِكِ والدُّوَلْ
إنِّي لأَلْمَحُ في عُيونِكِ «عُقْبَةً»
يُنهي بِشَنْقيطَ المغازي والرَّحَلْ
مَنْ لي بِهِ طَيْفًا تَفَلَّتَ من يدي
وربيعَ أَحْلامٍ تَبَخَّرَ وَاضْمَحَلْ
هل باتَ مبتورَ العُرى تاريخُنا
فَمَنِ الذي اخْتَصَرَ الزَّمان أَوِ اخْتَزَلْ؟

♦

مَرَّتْ على اللُّقْيا قُرونٌ والهوى
داعي هديلٍ لا يُجابُ ولا يُمَلْ

فلكم سهرتُ ونامَ عَنِّي صُحْبَتي
وحَسَوْتُ كأسَ صَبابتي حتَّى الثَّمَلْ
وبعثتُ أَشْواقي إليكِ قصائدًا
غَنَّيْتُ فيها بِالمُوَشَّحِ والزَّجَلْ
وقَرَأْتُ حَظِّي في هواكِ ولم أَكُنْ
لولاكِ أَحْتَرِفُ العرافَةَ والدَّجَلْ
وتَسَوَّرَتْ نَفْسي محاريبَ الرُّؤَى
شَطَحًا وعدتُ ولم أَجِدْكِ ولم أُصَلْ

♦ ♦ ♦

## محمّد المشري (1387هـ/1967م – ... هـ/... م)

أبصر النور في أركيز، حائز على دبلوم الدراسات المعمّقة من جامعة محمد الأول في وجدة في المملكة المغربية. من مؤلفاته: الالتزام في الشعر العربي المعاصر، ومدخل إلى الشعر الشنقيطي في القرنين 12 و13[64].

♦ ♦ ♦

## محاسن

لِقاؤُكَ يا محبوبُ قد أذهبَ الحُزْنَا
فَأَحْيا الذي أَحْيا وأَفْنى الذي أَفْنى
فكم حَرَّكَ الأعماقَ من كلِّ منبعٍ
وكم أمتعَ العينَ المشوقَةَ والأُذْنا
ثَنى القلبَ عن حُبِّ الأوانسِ والظِّبا
فليسَ إلى ليلى يَحِنُّ ولا لُبْنى
أنا العاشقُ المهمومُ، حُبُّكَ قاتِلي
فَأَغْنى فؤادي عن سِواكَ كما أَقْنى
أَطَلَّ على الأكوانِ فكري ومِقْوَلي
فما ثَمَّ أسمى من عُلاكَ ولا أَسْنى
هناكَ تَداعى الشَّوْقُ من كُلِّ جانبٍ
وطابَتْ لُيَيْلاتُ الغرامِ كما كُنَّا
ومن ذاقَ طَعْمَ الحُبِّ في كُنْهِ سِرِّهِ
يجدْ مُرًّا السَّلْوى هنالِكَ والمَنَّا
فلقياكَ إنْ تُذْهِبْ عَنِ النَّفْسِ حُزْنَها
فَبِالشَّوْقِ والذِّكرى لقد أَبْكَتِ العَيْنا
فيا لَكَ مِنْ وَجْهٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ
ويا لَكَ مِنْ حُسْنٍ ويا لَكَ مِنْ حُسْنى!!
هناكَ يَذوبُ الجِسْمُ والرُّوحُ تَرْتَقي
وتنزِعُ للمعنى بَعيدًا ولِلْمَغْنى

وكيفَ اصْطِباري والمَحاسِنُ هذه

وأيَّ ملامٍ للذي عَشِقَ الحُسْنا؟!

محاسِنُ لا أَسْطيعُ عُمْريَ كَتْمَها

سأُسْمِعُ منها الكَوْنَ ما يُدْهِشُ الكَوْنا

حلالٌ على مَنْ كُنْتَ وارِثَ سِرِّهِ

حَلالٌ بها المَبْنى يَضيقُ عَنِ المَعْنى

♦ ♦ ♦

## محمّد بن بدِّي (1387هـ/1967م – ... هـ/... م)

رأى النور في مدينة أطار، متخرّج من كلية الحقوق في جامعة نواكشوط. عيّن مديرًا لمؤسسة الأشغال العامة، له قصائد منشورة في صحف ومجلات موريتانية وعربية[65].

♦ ♦ ♦

## الشقراء

أيُعْقَلُ أنْ يَنْسى الأَسيرُ عذابَهُ؟

وأجملُ ما فيكِ امْتِهانُكِ للأسرى!

لقد كنتِ في ماضيكِ أُقْصوصةً خَلتْ

وأَسْدَلْتِ يا شَقْراءُ من دونِها السِّتْرا!

فَلِلَّهِ ما أَنْساكِ! رغمَ الذي بنا

من الحُبِّ.. ما أَحلى جمالَكَ ما أغْرى!

أُكاتِمُ آهاتي وأُبْدي تَعاظُمي!

وإنْ كُنْتُ شيئًا بين أَشْيائِكِ الصُّغْرى!

وآوي إلى عينيكِ بعدَ تَشَرُّدي!

كما يَلْجَأُ الظَّمآنُ لِلْعَيْنِ في الصَّحرا!

أُخَبِّىءُ في نَهْدَيْكِ كُلَّ تَطَرُّفي

وأَكتُبُ آيَ الحُبِّ بينهما سَطْرا!

قَدِ احْتَرْتُ في ماضيكِ هل أَفْضَحُ الذي

يُخَبِّئُهُ خَصراكِ أم أَنبشُ الصَّدْرا؟

وكيفَ تَسابَقْنا نُطارِدُ ظِلَّنا؟

وكيف سَكَبْنا الماءَ والرَّمْلَ والحِبْرا؟

وكيفَ تَعارَكْنا؟ وغاضَبَ بَعْضُنا

بُعَيْضًا.. وآلى أَنْ سَيُرْهِقَهُ عُسْرا؟!

وكيفَ تَناجَيْنا؟ وكيفَ الذي بنا

تَحَوَّلَ حتَّى صارَ أُقْصوصةً أُخْرى؟!

حبيبةَ قلبي هل سَيَلْتَفُّ مرةً

ذِراعاكِ حَوْلي حيثُ أَسْتَنْشِقُ العِطْرا؟
كَفانا عَذبًا إنْ تَباعَدَ بَعْضُنا
عَنِ البَعْضِ يومًا عُدَّ في عُرْفِنا هَجْرا!
وقالوا: تَأَدَّبْ أَيُّها الصَّبُّ وارْتَدِعْ
وغالوا وسَمُّوا ما هَمَمْتُ بِهِ كُفْرا!
فلا تنقمي مِنِّي غُلُوَّ صَراحتي
فلم أَتَعَوَّدْ عنكِ أنْ أكتُمَ السِّرّا

♦ ♦ ♦

## محمّد فال بن محمد محمود (1388هـ/1968م - ... هـ/... م)

ولد في المذرذرة، حائز على شهادة الميتريز في الرياضيات من المعهد العالي العلمي[66].

♦ ♦ ♦

# أنقذيني

أَنْقِذيني من حَيْرَةِ الالتباسِ
فكّري في الخَلاصِ مِمَّا أُقاسي
أَنا أَرجوكِ ساعديني فما بي
من جوًى غيرُ مُدْرِكٍ بِقِياسي
إِنَّني مُغْرَمٌ بِعِشْقِكِ مَشْغوفٌ
وما لي في النَّاسِ غيرُكِ آسِ
مُنْتَهى بُغْيَتي ومَنْبَعُ إِلها
مي وحُبِّي وصَفْوُ خَمْرَةِ كاسِ
شَفِّعي الحُبَّ فِيَّ لا تَتْرُكيني
ساقِطًا بين ماثِلاتِ الكَراسي
أَسْعِفيني فَالشَّوْقُ يَحْرُقُ أَوْصالي
وركْنُ الهوى عَسيرُ المِراسِ
لا أَذوقُ المنامَ، فيكِ فَنائي
بِالهوى، والهوى عَدُوُّ النُّعاسِ
إِنَّهُ الحُبُّ صَحْوَةٌ في جُنونٍ
قُدُسِيٍّ مُضَرَّجِ الأَعْراسِ
إِنَّهُ الحُبُّ لا نَعيمٌ سِواهُ
فاقِدُ الحُبِّ بَيِّنُ الإِفْلاسِ
زينةُ الحُبِّ صِدْقُهُ والتَّسامي
روحُهُ واللِّقاءُ شَرْطُ الأَساسِ
نُزْهَةُ النَّفْسِ واعْتِلالي وأَمطارُ
جُفوني وحُرْقَةُ الأَنْفاسِ

جارةَ البَيْتِ كُلُّ حُبٍّ تناسي.

ناهُ لكنْ هَواكِ يَأْبى التَّناسي

لستُ أَنْساكِ يا حبيبةَ عُمْري

ما ارْتَمَتْ أَحْرُفٌ على قِرطاسِ

♦ ♦ ♦

## صوتُكِ

أَرْسَلْتِ صوتَكِ لي من قَبْلِ لُقيانا

فجرًا يُرتِّلُ أَنْغامًا وألحانا

أَرْسَلْتِهِ كَنسيمِ الفَجْرِ يَحْمِلُ مِنْ

عِطْرِ الرَّياحينِ والأزهارِ غُفرانا

سَمِعْتُهُ سَلْسَلاً عَذْبًا يُؤَرِّقُني

أُصْغي إليه فَيَبْقى القلبُ حَيْرانا

اسْمَعْ إلى الصَّوْتِ، إنْ تَسْمَعْ تَجِدْ عَجَبًا

«فالأذنُ تعشقُ قبلَ العَيْنِ أَحْيانا»

وفي المُناجاةِ جَدْوى للمُتيَّمِ تَسْ.

فيهِ وتُنْجِبُ أَحْلامًا وإِخْوانا

♦ ♦ ♦

## محمّد ولد الطّالب (1388هـ/1968م – ... هـ/... م)

ولد في مدينة أكجوجت، حائز على الميتريز في الآداب العربية من جامعة نواكشوط. كتب الشعر والقصة. أعماله الشعرية: الغدير، وورد وأعاصير، ومن أعماله القصصية: أب أم زوج؟، والصّومعة [67].

♦ ♦ ♦

# اضحكي لي

اضْحَكي لي وحَطِّمي كلَّ قَيْدٍ
حَرِّريني من لَوْعَتي وشَقائي
من جنوني.. وحَيْرَتي.. وشُكوكي
من هُروبي.. ووحْدَتي.. وانْزِوائي
من مئاتِ القرونِ أحمِلُ قلبي
باحِثًا عنكِ في دُروبِ البَهاءِ
صامِدًا في وَجْهِ الأَعاصيرِ أَشْدو
وفؤادي مُمَزَّقُ الأَحْشاءِ
اضْحَكي لي ولا تَخافي عَناءً
لَذَّةُ الحُبِّ في جحيمِ العَناءِ...
حَدِّثيني عن كلِّ شيءٍ فَإِنّي
مُتُّ شَوْقًا لهذه الأَشْياءِ
حدِّثيني عن ثوبِكِ الأَحْمَرِ السَّا
رقِ أَلْوانَ طَيْفِهِ من دِمائي
حَدِّثيني عن شَهْرَزاد وَأَحْلى
ما حَكَتْ عن أَبْطالِها التُّعَساءِ
حَدِّثيني عن سنْدِباد يُناجي
حُلْمَهُ فوقَ مَوْجَةٍ عَمْياءِ
عن ملوكِ الدُّنيا.. وقَهْرِ الضَّحايا
عن تَعاطي الكُؤوسِ بين الإِماءِ

عن فتى عَبْسٍ والذي عاشَ يَهْوى
ويُنادي دِيارَها بالجواءِ
حَدِّثيني فالصَّمْتُ أَحْرَق حُبِّي
ورَماني في قَبْضَةِ الإعْياءِ

♦ ♦ ♦

## إليكِ عنِّي

لَسْتُ أَرْضى أَنْ تَجْمَعي في فؤادي
بين إخلاصي واحْتِجاجي عليكِ
لستُ طِفْلاً مُغَفَّلاً يتعاطى
مَعَ كُلِّ الأَنْذالِ من نَهْدَيْكِ
لدغاتُ الخداعِ تحرقُ قلبي
فَإلَيْكِ عَنِّي إليكِ.. إليكِ
فلقد خُنْتِ مُهْجتي وعُهودي
وزَرَعْتِ الأَشْواكَ داخلَ أَيْكي
وتضاحكتِ للرِّفاقِ جميعًا
فتَهاوَتْ قلوبُهُمْ في يَدَيْكِ
وتَصَوَّرْتِ أَنَّني سَوْفَ أَبْقى
ساجِدًا طولَ العُمْرِ في شَفَتَيْكِ
ذاهلاً عن ما دارَ حَوْلي وخَلْفي
قابعًا كالقِطِّ الأَليفِ لديكِ...

♦ ♦ ♦

## المختارُ السَّالم (1388هـ/1968م - ... هـ/... م)

ولد في واد النّاقة، مارس العمل في الصحافة. كتب الشعر والقصة القصيرة، له ديوان بعنوان: سراديب في ظلال النّسيان[68].

♦ ♦ ♦

## أَلَسْتِ لي

أَلَسْتِ لي شَفَةً يَشْدو بها الماءُ؟
أوَّاهُ إنْ صارَ للعُشّاقِ ما شاؤوا!
ما زالَ عندَكِ مِنْ حُبِّي بَقِيَّتُهُ
ولم تَزَلْ.. منه تحتَ الجِلْدِ أَشْلاءُ
كانَتْ غَمامَتُنا إنْ أَمْطَرَتْ سُحُبًا
تُجامِحُ الغَيْمَ.. أَلْقابٌ وأَسْماءُ
أَلَسْتِ لي؟ خَبِّريني رُبَّما ذَهَبَتْ
بعضُ الشُّكوكِ.. وكم شَكَّ الأَحِباءُ!
كمِ اسْتَعَنْتُ عليه الأُخْرَياتِ وما
نَفْعُ الغريبِ إذا حارَ الأَدِلاَّءُ؟

♦ ♦ ♦

## لا تَرْفُضيني

أُنْشُودَةَ الكونِ.. إعصارًا تُفَجِّرُني
ظِلالُ صَمْتِكِ حينَ العُشْبُ يَدَّفِقُ
أنا أُحِبُّكِ وحدي والهوى شققٌ
مِنْ دَمْعِنا.. كيف تحوي دَمْعَنا الشّقَقُ؟
أَلْهو وجِسْمُكِ أَسْيافٌ على رِئَتي
إنَّ المشانِقَ لا تلهو بها العُنُقُ
لا تَرْفُضيني تمامَ الرَّفْضِ.. إخْتَلِقي
أَعْذارَكِ الآنَ فَالأَعْذارُ تُخْتَلَقُ
يروي القداسةَ نَهْداها إذا اعْتَمَرا

صدرًا فَأَيُّهما كَفَّيْكِ يَنْطَبِقُ؟

لا لم أَبُحْ فالحروفُ السُّمْرُ يابِسَةٌ

وزُرْقَةُ الفَجْرِ يبدو دونها الغَسَقُ

♦ ♦ ♦

## انتهى

---

[1] مصادر الدراسة الأدبية: يوسف أسعد داغر، منشورات جمعية أهل القلم في لبنان، بيروت 1956، ص 463-465.

[2] الورود: من وردَ بمعنى شرب.

[3] سينية البحتري ومعارضاتها: محمد بوذينة، منشورات محمد بوذينة، الحمامات - تونس، 1995، ص 73.

[4] معجم البابطين 1/212-213.

[5] العتاهي: الشاعر أبو العتاهية المعروف بالزّهد. والنواسيّ: الشاعر أبو نواس المعروف بالمجون والتّهتّك.

[6] معجم البابطين 1/650-651.

[7] معجم البابطين 1/660-661.

[8] معجم البابطين 2/206-207.

[9] معجم البابطين 2/374-375.

[10] مرثية مالك بن الرّيب ومعارضاتها: محمد بوذينة، منشورات محمد بوذينة، الحمامات - تونس، 1995، ص 136.

[11] معجم البابطين 1/470-471.

[12] سينية البحتري ومعارضاتها: محمد بوذينة، منشورات محمد بوذينة، الحمّامات - تونس، 1995، ص 66.

[13] معجم البابطين 3/568-569.

[14] معجم البابطين 3/618-619.

[15] يا ليل الصبّ ومعارضاتها: محمد المرزوقي والجيلاني بن الحاج يحيى، الدار العربية للكتاب، 1986، ص 120.

[16] معجم الشعراء: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 2003م - 1424هـ، 4/66.

[17] الأزمنة، العدد 7، ت2 - ك1 1987، المجلد الثاني، ص 129.

[18] تاريخ الشعر العربي الحديث: أحمد قبّش، دار الجيل بيروت، ص 208-209.

[19] يا ليل الصبّ ومعارضاتها: محمد المرزوقي والجيلاني بن الحاج يحيى، الدار العربية للكتاب، 1986، ص 166.

[20] معجم الشعراء: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 2002م - 1424هـ، المجلد الخامس، ص 384.

[21] معجم البابطين 1/492-493.

[22] معجم البابطين 5/106-107.

[23] معجم البابطين 5/110-111.

[24] معجم البابطين 1/140-141.

[25] معجم البابطين 232/1-233.
[26] معجم البابطين 540/1-541.
[27] معجم البابطين 590/1-591.
[28] معجم البابطين 278/2-279.
[29] معجم البابطين 586/2-587.
[30] معجم البابطين 648/2-649.
[31] معجم البابطين 142/3-143.
[32] معجم البابطين 384/3-385.
[33] معجم البابطين 804/3-805.
[34] معجم البابطين 18/4-19.
[35] معجم البابطين 594/1-595.
[36] معجم البابطين 470/4-471.
[37] موسوعة شعراء العرب: إعداد د. يحيى شامي، دار الفكر العربي - بيروت، 1999، 58/3.
[38] معجم البابطين 70/2-71.
[39] معجم البابطين 254/2-255.
[40] معجم الشعراء: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية - بيروت، 2003، 230/2.
[41] برنيق: معرب الاسم القديم لمدينة بنغازي (برينيتشي).
[42] معجم البابطين 322/2-323.
[43] عن غلاف ديوانها «خطوات أنثى».
[44] معجم البابطين 456/1-457.
[45] معجم البابطين 620/3-621.
[46] معجم البابطين 482/1-483.
[47] معجم البابطين 310/4-311.
[48] معجم البابطين 414/4-415.
[49] معجم البابطين 288/1-289.
[50] معجم البابطين 654/1-655.
[51] معجم البابطين 38/2-39.
[52] معجم البابطين 188/3-189.
[53] معجم البابطين 258/3-259.
[54] الأزمنة، العدد السادس، أيلول - تشرين الأوّل 1987، المجلد الأوّل، ص 129.
[55] معجم البابطين 556/4-557.
[56] معجم البابطين 230/1-231.
[57] معجم البابطين 334/1-335.
[58] معجم البابطين 364/1-365.

[59] معجم البابطين 1/416-417.
[60] معجم البابطين 2/164-165.
[61] معجم البابطين 2/564-565.
[62] معجم البابطين 3/122-123.
[63] معجم البابطين 3/326-327.
[64] معجم البابطين 4/284-285.
[65] معجم البابطين 4/322-323.
[66] معجم البابطين 4/538-539.
[67] معجم البابطين 4/616-617.
[68] معجم البابطين 1/486-487.